الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ سالم بن محمد المفرجي

أستاذ الإرشاد النفسي المشارك، قسم علم النفس،

جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة

سالم بن محمد المفرجي

قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الإيميل الالكتروني: dr.Salem.m@hotmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة، ودراسة مدى تأثرها بمتغيرات التخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية، والتحصيل الدراسي. شارك في البحث (321) طالباً من طلاب السنة الأولى والرابعة من كليات علمية ونظرية بجامعة أم القرى، من خلال إجابتهم على مقياس الاتجاه نحو التطرف (إعداد الباحث). وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: تمتع أفراد العينة بمستوى متوسط من الاتجاه نحو التطرف، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التخصص، كما توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التطرف تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الرابعة، وتوصل أيضاً إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، كذلك تضمن البحث العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، التطرف، طلاب الجامعة.

Attitude towards Extremism from the Viewpoint of University Students and Its Correlation with Some Academic Variables

Salem bin Mohammed Al- Mfarriji

Department of Psychology, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom Saudi Arabia

Email: dr.Salem.m@hotmail.com

ABSTRACT

This research aimed to identify the level of attitudes towards extremism among university students. The research also attempted to specify the extent to which these students are affected by the variables of the students' specialization, academic year, and academic achievement. 321 first- and fourth-year students from scientific and theoretical colleges at Umm Al Qura University had participated in this research. The research used a scale of attitudes towards extremism (prepared by the researcher) to collect data for the research. The results revealed that the sample members had shown an average level of attitude towards extremism as there were no statistically significant differences between the mean scores of the research sample in the attitudes towards extremism according to the specialization of the student. The research also found that there were significant differences in the level of attiudes towards extremism attributed to the variable of the school year, in favor of the fourth-year students. Furthermore, it was found that there were no differences between the mean scores of the sample in the attitudes towards extremism that could be attributed to the academic achievement variable. The research was concluded with a number of recommendations.

Keywords: Attitude, Extremism, University Students.

مقدمة:

تعد مشكلة التطرف من القضايا الرئيسة التي يهتم بها الكثير من المجتمعات المعاصرة، وهي ظاهرة معقدة ومركبة تزايدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، ولا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود شكل من أشكاله، فالتطرف والاتجاه نحوه يعد مصدراً لمعاناة إنسانية في العصر الحديث، وأصبح يمثل مشكلة اجتماعية متعددة الأبعاد والمستويات والمكونات، مما يستدعي ضرورة فهمه ودراسته، كونه أحد مصادر العنف والإرهاب (عبد الله، 2019).

فمهوم التطرف يشير إلى اتخاذ الفرد موقفاً يتصف بالتشدد، والخروج عن حد الاعتدال والمألوف، وتجاوز المعايير الفكرية، والسلوكية، والمبادي والقيم الأخلاقية السائدة بين أفراد المجتمع. وهو أسلوب يتسم بعدم المرونة الفكرية وعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو أفكار تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة (عمر،2007).

وتعتبر الاتجاهات من المفاهيم التي نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين نظراً لأهميتها في توجيه سلوك الفرد. وتعد إحدى مكونات الشخصية الهامة، وتتخذ موضوعاتها بما يحيط بالفرد من شخصيات وطبقات اجتماعية أو عقائد دينية وغيرها، ويعرف الاتجاه نحو التطرف Attitude Toward Extremism بأنه صورة معرفية تتكون في بداية الأمر في أذهان المتطرفين، ويشكلون منها قناعات وأفكار وآراء أيديولوجية، تبرر من خلالها السلوكيات المتطرفة، ضد الآخرين والمجتمع، ويزيد ويرتفع الإحساس الوجداني كأحد مكونات الاتجاه، بالكره والحقد ضد المختلفين عنهم (أبو دوابة،2012).

ويرى عطاالله (2017) أن من أسباب التطرف: التناقض والصراع الداخلي والتضاد مع المجتمع، الشعور بالهامشية، التصلب، العناد، اللامبالاة، الفشل في الحياة، العزلة، حب الظهور، ضعف التنشئة الأسرية، خلل في البرامج التربوية، الجهل في الدين، استقاء العلم الشرعي من غير أهله، سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتعدد آثار للتطرف السلبية لتشمل جميع جوانب حياة الإنسان، النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية والأخلاقية فتتمثل في تدمير الطاقات وتوجيهها نحو الصراع والعنف، وتعطيل طاقات الأفراد نحو الإبداع والابتكار والتجديد مما يعيق تطور المجتمع ونمائه (Tuttle,2016)، ويؤدي إلى تدهور الاقتصاد والإنتاج، نظراً لإهدار القوى العاملة وتوجيهها في اتجاه مضاد للمجتمع Danialsson,2010)، ويضيف الغامدي (2019) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التطرف وأزمة الهوية لدى الشباب.

ويلاحظ أن المجتمعات على الصعيد العمري أنها مجتمعات شابة حيث يشكل الشباب تقريباً أكثر من النصف، ولا شك أن الشباب هم بناة المستقبل والأمل الحقيقي لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل أفضل، ونظراً لما يتعرض له الشباب من أفكار وآراء وتيارات هدامة تدعو في ظاهرها للقيم الدينية والاجتماعية القويمة كالعدالة والرحمة، وفي باطنها للفوضى والظلم، فينخدع بها هؤلاء الشباب نظراً لحداثة أعمارهم، وقلة تجاربهم (عطاالله،2017).

وتمثل الجامعات مصدراً من مصادر الطاقة البشرية المتميزة علمياً، والقادرة على التفاعل العلمي والتعامل بإيجابية مع جميع المتغيرات والتطورات، ومعالجة الأفكار المنحرفة

والمتطرفة، وعليها تقع مسئولية نشر الثقافة العامة، وتعاليم الدين الإسلامي وقيمه والأخلاق الحميدة، وتوعية الشباب بمخاطر التطرف والغلو والإرهاب والعمل على مواجهتها، والتسلح بالفكر الإيجابي البناء الذي يتوافق مع تعاليم الدين الحنيف (الخطيب، 2003). وعليه تحرص الجامعات ومؤسسات التربية والتعليم المختلفة على إطلاع الشباب على الآثار الوخيمة للتطرف والإرهاب (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج،2006). كما تعد الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي تسهم في حل الكثير من المشكلات داخل المجتمع، نظراً لما يقع على عاتقها من وظائف متعددة هدفها بناء المجتمع وتطويره ونشر المعرفة، والتوعية الفكرية لأفراد المجتمع (أبو مغلي، 2000).

مشكلة البحث:

إن موضوع التطرف والاتجاه نحوه يعتبر من المواضيع المعقدة ذات الأسباب المتعددة والآثار المدمرة على الأفراد والمجتمعات، وتزداد خطورتها عندما ترتبط بالعنف والإرهاب. وتمثل مشكلة التطرف اليوم تحدياً للباحثين والمتخصصين في الدراسات النفسية في فهمه والبحث في أشكاله وتحديد أسبابه والعوامل المرتبطة به؛ فقد أشار عبدالله (2019) إلى أن الإحصائيات العالمية أفادت بتضاعف ظاهرة التطرف عدة مرات في السنوات الأخيرة، كما أشار محمد (2015) أن 95% من حالات الإرهاب والإرهاب المنظم التي اجتاحت العالم العربي خلال الخمسين عاماً الماضية كانت نتاجاً للتطرف.

ويعد الاهتمام بدراسته لدى طلبة الجامعة ذو أهمية بالغة كونه مرتبط بمرحلة مهمة من مراحل النمو وهي مرحلة الشباب، حيث تعد من أهم المراحل النمائية التي يمر فيها الفرد بتغيرات نفسية وجسدية وعقلية واجتماعية تلك التغيرات التي تشكل عاداته واتجاهاته وقيمه، وهذه المرحلة الأكثر استهدافاً للهجمات الفكرية التي تمس المكونات الأخلاقية والدينية والاجتماعية، ويحيط بهم عالم متغير ومتطور بصورة مذهلة.

وقد توصلت دراسة إسماعيل (2013) والمحسن واحمد (2016) والعواملة (2018) إلى أن مستوى الاتجاه نحو التطرف كان متوسطاً لدى عينة دراساتهم، بينما أشارت دراسة الشناوي (2000) ومحمد (2015) إلى ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التطرف. وفيما يتعلق بالفروق لمتغير المستوى الدراسي؛ فقد أشارت دراسة الخطايبة وآخرون (2014) وأمبارك (2018) إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

وانطلاقاً من أهمية ما ذكر جاءت فكرة هذا البحث، لدراسة موضوع الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية الهامة، لاسيما في ظل ندرة البحوث والدراسات التي تناولت قضايا الاتجاه نحو التطرف بأنواعه المختلفة في المجتمع السعودي والحاجة الملحة لدراسة هذه المشكلة وإخضاعها للبحث العلمي، ومحاولة إيجاد إجابات للأسئلة التي يطرحها البحث، وخاصة وأنها تتعلق بمتغيرات نفسية هامة لها أهمية كبرى في دراسة قضايا الشباب الجامعي، لذا جاء هذا البحث والذي يحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي؟

3- هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير السنة الدراسية؟

4- هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية فيما يلي:

1- أهمية المرحلة التي طبق عليها البحث والمتمثلة في مرحلة الشباب، تلك المرحلة التي لها من الأهمية النفسية والتربوية والاجتماعية ما يجعلها جديرة بأن تكون موضع اهتمام الباحثين؛ نظراً لكون هذه الشريحة تمثل روح الأمة وأملها وأساس تقدمها ورقيها، كما أنها تمثل من جانب آخر أكثر فئات المجتمع عرضة للاتجاه نحو للتطرف بأشكاله المختلفة والإرهاب، وإظهاراً للممارسات العنيفة،

2- تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته وهو الاتجاه نحو التطرف والذي يعتبر من الموضوعات المهمة والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في المجتمع العربي عامة والمجتمع السعودي على وجه الخصوص.

3- تكمن الأهمية النظرية لهذه البحث فيما قد يوفره من أدب نظري وبحوث ودراسات سابقة حول وجهة نظر الشباب الجامعي نحو الاتجاه نحو التطرف، والاتجاهات الحديثة في دراسته.

4- كون البحث الحالي يعتبر مقدمة لأبحاث ودراسات لاحقة لدى عينات أعم وأشمل ولدى فئات عمرية أخرى.

5- يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من حيث تبنيه لإعداد مقياس الاتجاه نحو التطرف في المجتمع السعودي.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي:

1- يمكن أن يساعد هذا البحث مؤسسات التعليم المختلفة في توفير قاعدة معلومات يستفاد منها لتوجيه طلبة الجامعات للحد من انتشار ظاهرة التطرف بأساليب حضارية أكثر تسامحاً واعتدالاً.

2- في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث الحالي يمكن الاستفادة منها في إعداد وتصميم بعض البرامج الإرشادية التي تستهدف وقاية الشباب الجامعي من الاتجاه نحو التطرف.

3- تبصير القائمين على أمور الشباب من المسؤولين والمربين بضرورة تبني البرامج والمناهج والأساليب الملائمة في التعامل مع الشباب الجامعي، وضرورة العمل على تلبية رغباتهم وميولهم حتى لا يكونون عرضة للوقوع في خطر الغلو والتطرف والإرهاب.
4- مساعدة المخطط التربوي في دمج مفاهيم البحث الحالي في المناهج والأنشطة الخاصة بهذه الفئة.
5- فتح المجال إمام الباحثين في المجتمع السعودي لاستخدام أدوات جديدة كمقياس الاتجاه نحو التطرف المستخدم في البحث الحالي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن:

1- مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث.
2- الفروق بين عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.
3- الفروق بين عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير السنة الدراسية.
4- الفروق بين عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.

مصطلحات البحث:

الاتجاه نحو التطرف:

يعرفه الباحث بأنه استعداد لدى الفرد يتمثل في تكوينه لصور معرفية وإدراكية وقناعات فكرية ووجدانية لظاهرة التطرف وتحديد موقفه منها بالقبول والموافقة أو الرفض والاستنكار. ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو التطرف (إعداد الباحث).

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالأبعاد التالية:

1. **الحدود الموضوعية**: تمثلت الحدود الموضوعية في متغيرات البحث – محور الاهتمام – وهي الاتجاه نحو التطرف في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، كما تحددت بالعينة النهائية للبحث من طلاب جامعة أم القرى والبالغ عددهم (321) طالباً من طلاب السنة الأولى والرابعة من كليات علمية ونظرية بتقديراتهم الدراسية المختلفة، وكذلك أداة البحث التي تم إعدادها من قبل الباحث وتطبيقها على أفراد البحث.
2. **الحدود المكانية**: تمثلت الحدود المكانية للبحث في المكان الذي أجري فيه وهو جامعة أم القرى.
3. **الحدود الزمانية**: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام 1440/1439هـ.

أولاً: الإطار النظري:

تعتبر الاتجاهات من المفاهيم التي نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين نظراً لأهميتها في توجيه سلوك الفرد. وتعد كما يرى زهران (2003) أنها إحدى مكونات الشخصية الهامة، ذلك لان معدل التغيير والتطور السريع الذي يجري في العالم حولنا، يزعزع الاستقرار الداخلي ويعدل في نفس المنهج الذي نسير عليه في حياتنا، وتعتبر الاتجاهات محددات موجهه وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي. ولقد وجد موضوع الاتجاهات اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والمربين، فأجريت حوله العديد من الدراسات؛ لأنها توضح تصرفات الإنسان وما سيفعله وما يقوله نحو أشياء معينة في مواقف الحياة المختلفة، لذا فهي تعتبر جزءاً أساسياً من شخصية الفرد للتعبير عن معارفه، ومشاعره، وحاجاته سواء بالأفعال أو الأقوال (القلادي،2016).

ويذكر عيد (2005) أن أهمية الاتجاهات تكمن في التعرف على الأشياء الموجودة في هذا العالم، واتجاهات الفرد نحوها، لذا فإن الاتجاهات هي المفسر الفعلي لسلوك الإنسان الحالي والمنبئ بسلوكه المستقبلي. وتتخذ الاتجاهات موضوعاتها بما يحيط بالفرد من أشخاص وطبقات اجتماعية أو عقائد دينية وغيرها، وقد يشير الاتجاه إلى ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لموضوع، على بعد متصل متعدد الدرجات، وقد تضيق اتجاهات الفرد وتتمركز فقط حول عالمه الضيق جداً حيث أسرته والتوحد مع اتجاهاتها والدفاع عن هذه الاتجاهات بعنف، وقد تنسحب هذه الاتجاهات على الحي الذي يقطنه أو حتى المجتمع الذي يعيش فيه (عيد، 2000).

ويشير مفهوم الاتجاهات إلى استعدادات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة، نحو أفراد أو مواقف أو حوادث أو أشياء معينة وتؤلف منظومة معقدة تتفاعل فيها مجموعة كبيرة من العوامل والمتغيرات المعرفية والانفعالية والسلوكية وتعد بمثابة موجهات لسلوك الفرد (Ajzen,2005). ويعرفها البورت "Allport" بأنها حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، بحيث تستطيع حالة التأهب من توجيه استجابات الفرد للمثيرات التي تتضمنها مواقف البيئة (الغرباوي، 2007 ، كما ورد في أمبارك، 2018). ويعرفه إبراهيم (2005) بأنه " وجود ميل للشعور، أو التفكير، أو السلوك بطريقة معينة إزاء أفراد آخرين، أو منظمات، أو رموز أخرى، وهو بهذا المعنى قد يشكل كثيراً من الجوانب الإيجابية أو السلبية نحو الواقع"(ص 204). كما يعرفه أبو أسعد والهواري(2012) بأنه" الاستعداد للوقوف مع شيء، أو إنسان، أو موقف أو ضد واحداً منها، بأسلوب معين. ومن خلاله يظهر الحب، أو الكره أو الخوف، أو الاستياء إلى درجة معينة من الشدة، وعندما يقوى الاتجاه، نحو شيء ما ينقلب إلى اهتمامه، أو ميله إليه" (ص 54).

ويمثل الاتجاه عند الإنسان توجهًا وجدانيًا حادًا يسيطر عليه ممثلاً في فكرة أو معتقد أو أيديولوجية تجاه شخص أو جماعة أو مؤسسة أو موضوع، ويتميز بالثبات والطرفية، والاتجاه يبرز دائمًا حول الموضوعات الجدلية ولا يظهر إزاء الحقائق الثابتة. لذلك فإن الاتجاه سواء كان إيجابياً حاداً أو سلبيًا حادًا، فإنه يؤثر تأثيرًا مباشرًا في أحكام الإنسان ومواقفه، ذلك لأن الاستجابة تكون مشبعة بتوتر وانفعال شديد لا يتيح دراسة الموقف كما يجب. وقد يمنع الاتجاه في حدته ويحجب الكثير من المعلومات التي تقود إلى تفكير معتدل وموضوعي أو سلوك وسطي يحل المشكلة حلاً يتصف بالتوازن والاعتدال (الفرماوي، 2011، ص 78).

وتتفق التوجهات النظرية المفسرة للاتجاهات على أن الاتجاه النفسي يقوم على ثلاث مكونات تتفاعل فيما بينها لتعطي الاطار العام للاتجاه، وهي: المكون المعرفي ويشتمل على معتقدات الفرد وأفكاره وتصوراته عن موضوع الاتجاه. والمكون الوجداني ويشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه. والمكون السلوكي ويشير إلى استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع اتجاهاته (عبدالله، 2019). ومن أهم العوامل المؤثرة في درجة العلاقة بين الاتجاه والسلوك: قوة الاتجاه، وارتباط الاتجاه بالسلوك، والاتساق بين المكون المعرفي والمكون الوجداني للاتجاه، والضغوط المرتبطة بالموقف في البيئة (Ajzen,2005).

ويعود تكوّن الاتجاهات أساسًا إلى الخبرة؛ إذ إن الاتجاهات هي نتاج لعملية تعلم وتلعب العوامل الحضارية والظروف الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد دورًا هامًا في تحديد التباين في الاتجاهات، ويمكن للاتجاهات أن تتعرض لنوع من التغيير وفقًا لما يكتسبه المرء من معلومات أو ما يمر به من خبرة، ومن ثم فإنه يمكن للاتجاه أن يتغير بدون إرادة الفرد نتيجة لمروره بخبرة ما، أو قد يتغير الاتجاه عن عمد من خلال الخضوع لوسائل تأثيرية معينة (إسماعيل، 1996، ص 37).

مفهوم التطرف:

يرى العديد من الباحثين أنه من الصعب تحديد مفهوم التطرف Extremism وذلك لغموض مفهومه وكثرة معانيه مع تداخله مع غيره من المفاهيم النفسية الأخرى، وكذلك اختلاف التوجهات النظرية والأطر المرجعية للباحثين. وترى أمبارك (2018) أن مفهوم التطرف متعدد التعريفات شأنه شأن كثير من المصطلحات المرتبطة بعلم النفس وذلك لارتباطه وتداخله مع كثير من المفاهيم القريبة منه نظراً لتعدد أبعاده وتعدد وجهات نظر المهتمين بدراسته. ويشير عبد المجيد (2013) إلى أن التطرف يعتبر من الظواهر المعقدة حيث أن له أنواع مختلفة، ومستويات متعددة متداخلة ومتشابكة.

التعريف اللغوي للتطرف:

قال ابن منظور (2008) " تطرف الشيء صار طرفًا، وتطرفت الشمس أي دنت للغروب، والطَّرَف بالتحريك: الناحية من النواحي، والطائفة من الشيء. وفي موضع آخر يقال: تطرّف عليهم الرجل: أغار"(ص 107) .

التطرف في اللغة معناه: " الوقوف في الطرف بعيدًا عن الوسط، وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم انتقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك " (كامل، 2002، ص 90).

يعرّف مجمع اللغة العربية (1425ه) التطرف بأنه "يأتي من فعل طرف الشيء أي جعله طرفًا، وتطرّف تعني أتى الطرف وجاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسط" (ص 555).

يرى الجراد (1434ه، ص ص 30- 31) أن طرف الشيء في اللغة ما يقرب من نهايته، وقيل: ما زاد عن النصف، والتطرف يطلق على الإفراط ومجاوزة الحدّ، والتفريط والتقصير على حدّ سواء؛ لأن في كلّ منهما جنوحًا إلى الطرف، وبعدًا عن الجادة والوسط. وعرفه قاموس

ويبستر Webster أنه تجاوز لحدود الاعتدال والابتعاد بشدة لما هو منطقي ومعقول (الخزرجي، 2019).

التعريف الاصطلاحي للتطرف:

يعرّف عبد الله (١٩٩٦، ص 29) التطرف بأنه "اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد، والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية، والسلوكية، والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع.

كما يعرف Bortali and Coleman (2003) كما ورد في سالم (2018) التطرف بأنه أنشطة بعيدة كل البعد عن المألوف والعقلانية في المعتقدات والمواقف والمشاعر والإجراءات والاستراتيجيات لشخص أو جماعة. ويعرفه عبدالمختار (2005) بأنه "استجابة تنحرف سلباً أو إيجاباً عن المتوسط، وهو يعني تجاوز حد الاعتدال، أو الانحراف عن المتوسط بالزيادة أو النقصان" (ص 157).

ويعرفه المبارك (2006) بأنه " الشطط في فهم مذهب، أو معتقد، أو فلسفة، أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد، أو الجماعة التي تتصف به، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم، والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه" (ص 21). في حين يرى عمر (2007) أن "مفهوم التطرف يشتمل في طياته محصلة متفاعلة متكاملة من الفكر والاعتقاد والسلوك يبتعد بها الإنسان عن الاعتدال في أمر ما لا يقره ولا يوافق عليه، ويتضمن مفهوم التطرف المغالاة والتجاوز والتعصب والجمود الفكري" (ص ص 96-97).

ويرى أبو دوابة (2012) أن التطرف "ثورة على الواقع يقوم بها الشخص الذي يعاني نقصًا في إشباع حاجاته النفسية، وعدم قدرته على تحقيق ذاته في جماعته الأصلية، وعدم وجود مغزى أو قيمة لحياته؛ مما يدفعه على الانتماء إلى جماعة متطرفة؛ كي يحقق ذاته، حتى وإن كان ذلك قائمًا على العنف والعدوان" (ص 29). وقد يعني التطرف "اندفاع غير متوازن إلى التحمس المطلق لفكر واحد يصبح معه صاحبه أحادي الشعور، وفي حالة اضطراب نفسي يفقده حاسة التمييز بين الحسن والأحسن، والسيء والأسوأ" (الجراد، 1434، ص 44).

ويعرف بأنه اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطعية في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما (Griswold, 2013; Makowsky & Miller, 2014). كما يعرف بأنه الخروج عن القيم الاجتماعية ورفضها والعصيان والتمرد عليها، ويتسم المتطرفون بالجمود وعدم المرونة الفكرية والتصلب، ومحاولة فرض آرائهم بالقوة، وقد يصل ذلك أحياناً إلى إحداث تغيير في المجتمع باستخدام العنف والعدوان والإرهاب (Bertelsen & Ozer, 2018). ويرى النشاوي (2000) أن الشخص المتطرف إما أن يقبل الشيء قبولاً تاماً أو يرفضه رفضاً مطلقاً، ونجده يحارب لإيصال قناعاته بعنف وقسوة، والمواقف والأشياء عنده إما بيضاء أو سوداء ولا توجد الوان وسطية بينهما.

مما سبق يرى الباحث أن التطرف يمثل مجموعة متباينة ومتناقضة من الآراء والأفكار والمعتقدات والانفعالات البعيدة كل البعد عن الاعتدال والوسطية، وقد تبقى حبيسة داخل أسوار النفس، وقد تتطور إلى استراتيجيات ومواقف عنيفة وعدوانية.

ويعرف أبو دوابة (2012) الاتجاه نحو التطرف Attitude Toward Extremism بأنه أبنية معرفية تتكون في بداية الأمر في أذهان وعقول المتطرفين، ويشكلون منها قناعات وأفكار أيديولوجية، لكي تبرر من خلال هذه الأفكار والقناعات، السلوكيات المتطرفة، ضد الآخرين والمجتمع، ويزيد ويرتفع الإحساس الوجداني كمكون من مكونات الاتجاه، بالعداء والكره ضد المختلفين عنهم. ويعرّفه الرواشدة (2015) بأنه " المبالغة لدرجة الغلو والتشدد في التمسك فكرًا أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية أو أدبية، أو فنية، يشعر الفرد بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل الجدل؛ ليعيش بمعزل عن المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه، ويعاني من الغربة عن الذات والجماعة معًا" (ص 90). كما يعرفه عبد الله (2019) بأنه "مدى إدراك الفرد لتلك الظاهرة وموقفه منها، ومدى قبوله وموافقته أو رفضه واستنكاره لها" (ص 97).

أنواع التطرف:

يأخذ التطرف أشكالاً متعددة فهو لا يقتصر على شكل محدد أو مجال معين فله عدة أشكال، حيث يشير القطاوي(2018) إلى أنه يمكن تقسيمه إلى: التطرف الديني ويقصد به المغالاة والميل إلى التشدد في الأمور الدينية بما يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على المفاهيم السمحة للدين والتعصب للرأي، والتطرف القيمي والأخلاقي ويقصد به الخروج عن المبادئ وقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده، والتطرف السياسي ويقصد به مواقف الفرد المتشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي، ومحاولته فرض آراءه السياسية على الآخرين، والتطرف الاجتماعي ويقصد به رفض العادات التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع والتي تتعارض مع معتقدات الفرد الشخصية.

كما أنه يمكن تقسيم التطرف إلى ثلاثة أشكال وهي: التطرف الديني: وهو مجاوزة حد الاعتدال في السلوك الديني فكراً أو عملاً أو الخروج عن المسلك المعتدل في فهم تعاليم الدين والتقيد بها، والتطرف الاجتماعي: ويتمثل في إحساس الفرد بالتميز والنظر للآخرين على أنه أعلى منهم في المكانة، وفي القدرات العقلية، والنظرة العدائية لهم، والتطرف السياسي: حيث أن العوامل المؤدية لهذا النوع من التطرف متداخلة فمنها العوامل الدينية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية (عبدالله،2019؛ سالم، 2018).

كما يقسم المهدي (2007) التطرف إلى ثلاثة أنواع وهي: التطرف المعرفي وهو أن ينغلق الشخص على معتقدات وأفكار معينة، ويحارب من أجلها ويرفض مناقشتها، ويعتبرها من الثوابت المطلقة، ويلغي جميع الآراء المخالفة، والتطرف الوجداني وهو شعور انفعالي مندفع في اتجاه معين دون تبصر وبعيد كل البعد عن العقلانية وربما يدفعه هذا الانفعال إلى تدمير نفسه أو غيره، والتطرف السلوكي وهو المغالاة في سلوكات ظاهرية لا يقبلها المجتمع، وكأن هذه السلوكات هدف في حدّ ذاتها، وهي خالية من المعنى وفاقدة للهدف، ويحاول إرغام الآخرين عليها، وربما يصل الأمر إلى العدوان عليهم.

ويضيف الحربي(2018) إلى الأنواع السابقة للتطرف: التطرف الفكري والذي يعرفه الزهراني(2013) على أنه حالة من التعصب في الرأي، والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بالمفاهيم السمحة للدين، والمغالاة في تنفيذ أوامر الله، ونواهيه، وانغلاق الفرد على فكره،

فتجده يرفض آراء الآخرين، ويتهمهم بالكفر، ويتعامل معهم بالعنف والإرهاب. ويعرفه آغا(2010) بأنه قناعات عقلية؛ لجماعات، أو أفراد، بامتلاك الصواب دون غيرهم، باستخدام أساليب متنوعة كالتهديد، والعنف لاتخاذ المواقف التي تتمشى مع عقيدتهم.

ويشير عبد المجيد (2013) إلى أن التطرف له أنواع مختلفة، ومستويات متعددة، فهناك التطرف السياسي، والفكري، والاجتماعي، والديني، والاقتصادي، إلا أن أهم هذه الأنواع وأكثرها أثرًا التطرف الديني والاجتماعي، لما يترتب عليهما من أنواع أخرى من التطرف التي قد تصل إلى العنف والإرهاب وهذا يؤدي إلى خلل اجتماعي، ومن ثم فالتطرف الديني والاجتماعي يشتمل على أنواع أخرى كالتطرف السياسي والاقتصادي والفكري.

الأسباب المؤدية لاتجاه الشباب نحو التطرف:

حاول المتخصصون في علم النفس على مدى طويل فهم الأسس النفسية التي تقف وراء ميل واتجاه الشباب نحو التطرف. حيث يحصر أنصار التحليل النفسي أسباب التطرف في مدى قدرة الفرد على الاستجابة للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يتعرض فيها لألوان من الصراع والتوتر، وتؤدي إلى تدعيم مشاعر الفشل والإحباط لديه (أمبارك،2018). كما أشار بوادي (2006، ص ص 29-30) إلى أن هناك مدارس نفسية تفسر التطرف وفقًا لتحليلاتها النفسية إلى أسباب تتعلق بالعقل الباطن وبالإحباط، وهناك اتجاه المدرسة الاجتماعية التي تنسب التطرف إلى العادات والأعراف والظروف الاجتماعية التي يعيشها الفرد، ثم هناك المدرسة المادية التاريخية التي ترجع أسباب التطرف إلى الاعتبارات المادية والدوافع الاقتصادية، وهناك أصحاب النظرة الشاملة التي تعود بالتطرف إلى جملة العوامل النفسية والاجتماعية، والاقتصادية التي تحيط بالفرد.

كما يرى بيومي (2004، ص 82) أن الأسباب المؤدية إلى التطرف تتمثل في الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه. وتبسيط الأحكام وتعميمها بطريقة خاطئة، وسوء الظن بالآخرين والنظرة إليهم نظرة تشاؤمية. ويضيف كامل (2002، ص ص 129-147) إلى ما سبق ضعف البصيرة في الدين وأخطاء منهجية في التفكير، والاتجاه الظاهري في فهم النصوص، وعدم فهم الإسلام ومقاصده، والميل دائمًا إلى التشديد والإسراف في التحريم دون بينه، وأخذ العلم من الكتب فقط دون الرجوع إلى العلماء المختصين بمعرفته. ويرجعها (السعيدين، كما ورد في أمبارك، 2018) إلى الجهل في فهم النصوص الشرعية، وقت الفراغ، أسباب اقتصادية واجتماعية، التفكك الأسري، التناقض بين أدوار المؤسسات التربوية.

وبشير عبد الله (2019) إلى أن الباحثين قسموا العوامل المؤدية للتطرف إلى: عوامل الدفع وتمثل الأسباب العامة للتطرف (العوامل الفكرية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية)، وعوامل الجذب والتي تشكل الحوافز والمكافآت الشخصية من جراء التطرف، وهو ما يناله الفرد من وجهة نظره لقاء سلوكه العنيف مثل: الانتقام، حب المغامرة.

وينحرف الشباب في مقتبل أعمارهم نحو التطرف لعدة أسباب منها: عدم نضج المشاعر والأفكار، وفقدانهم لمهارات التواصل الاجتماعي، والتأثر بأحلام اليقظة، والعيش في طفولة محرومة، والفشل في تحقيق الأهداف، ومصاحبة رفاق السوء (العمر، 2009). والجهل بثقافة الآخر (الوقيان، 2009). كما يرى بدارنة وآخرون (2011) أن من أسباب تطرف طلبة الجامعة إضافة لما سبق عدم التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وفقدان الطالب

الثقة فيما يقدم له من بعض أعضاء هيئة التدريس والبيروقراطية الإدارية. كما أشار الشرعة (2017) إلى ضعف البرامج الرسمية الموجهة للشباب لتنمية الاعتدال الفكري ونبذ التطرف، ضعف دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية في إعداد الفرد وتدريبة على مهارات الحوار السليم وتقبل الآخر والمرونة الفكرية، ويضيف العدل (1423هـ) أن من أهم أسباب التطرف بين الشباب الجامعي: أساليب التدريس المعتمدة على التلقين والحفظ وإهمال الأساليب التدريسية الحديثة، وعدم تدريب الطلاب على النقد والحوار الموضوعي والمناقشة والتحرر من التعصب الفكري.

ويضيف محمد (2015) أن من أسباب التطرف التنشئة الاجتماعية القائمة على ثقافة القمع والاستعلاء ورفض الآخر، الخطابات الدينية المتعصبة التي تستند إلى تأويلات خاطئة، انتشار العديد من المنابر الإعلامية الداعية للتطرف. ويرى Davydov (2015) أن تأثير وسائل الإعلام ومشاهدة المحتويات المتطرفة، كانت من أهم أسباب انتشار التطرف بين الشباب. ويضيف النشاوي (2000) الثورة والهروب من الواقع، ضعف الشخصية وسهولة الانقياد، التدليل الزائد، العنف الأسري، الفراغ، الإحباطات، ويرى الشرعة (2017) أن التطرف تنفيس لحالة متأصلة من الكبت، البحث عن الهوية، الأفكار اللاعقلانية، البحث عن المعنى للحياة، الرغبة في الحرية المطلقة دون تحمل المسئولية، الشعور بالرغبة في التعبير عن الاغتراب النفسي، الشعور بالدونية والنقص والبحث عن وسائل لتعويض هذا النقص.

ويخلص الباحث إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى تكوين استعداد لدى الأفراد نحو التطرف متعددة ومتنوعة، فقد تكون أسبابًا فكرية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية، وبالنظرة الشاملة المتوازنة فإن هذه الأسباب متشابكة تتفاعل فيما بينها بنسب مختلفة باختلاف الظروف التي تحيط بالفرد والمجتمع، فلا يوجد سبب واحد مستقل بالتأثير دون غيره، فالتطرف ظاهرة معقدة مركبة، وأسبابها كثيرة ومتداخلة.

الخصائص النفسية والاجتماعية للمتطرفين:

أورد عمر (2007، ص ص 127-130) الخصائص التالية للشخصية المتطرفة:

أولاً: اضطراب عام في الشخصية وتطرف مطلق في التفكير؛ يتمثل في شكه في جميع من حوله وفي إخلاصهم وولائهم له، وتفسيره دوافعهم وسلوكياتهم بطريقة سلبية.

ثانياً: تضخيم الذات، وممارسة جنون العظمة والكبرياء، وأن الجميع يتصف بالدونية بالنسبة لعلو شأنه الذي يتفاخر بهما؛ ويتورط بذلك في مخالفات أخلاقية وقانونية سائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

ثالثاً: اضطراب عام في المزاج، وإخلال ملحوظ في أنشطته العادية اليومية سواء كانت مهنية أو دراسية، أو اجتماعية أسرية، وإهمالها وعدم الاهتمام بها.

رابعاً: الخروج على المعايير الاجتماعية، والاستهانة بالنظام والقيم السائدة في المجتمع، عدم تحمل المسؤولية نحو نفسه واتجاه الغير؛ مما قد يتسبب في إيذاء نفسه وإيذاء الآخرين مع إيجاد تبريرات لسلوكياته.

خامساً: الخروج على القانون، وممارسة سلوكيات غير قانونية التي يحاسب عليها بشدة وبحزم، مما قد يتسبب في الحكم عليه بالسجن على فترات زمنية مختلفة.

سادساً: الجمود الفكري والانغلاق العقلي وعدم المرونة في تغيير أو تعديل معتقداته التي يعتنقها؛ مما يجعله مستعدًا للتضحية بحياته من أجل الدفاع عنها وحمايتها ونشرها ولو بالقوة.

ويرى عبد الحميد (2017) أن من خصائص للمتطرفين مهاجمتهم لشخصية أخصامهم وخصائصهم الخَلْقية والخُلُقية أكثر من تركيزهم على الحقائق أو القضايا المثارة. ورؤية العالم في ضوء شعارهم الذي يتبنونه هو «من ليس معي فهو ضدي».

ويشير القطاوي (2018) إلى أن أهم خصائص الشخصية المتطرفة: الجمود الفكري والتعصب للرأي ورفض آراء الآخرين، كما أوردت البرعي (2002) المظاهر التالية: إهمال الحياة الاجتماعية، ورفض قيمها وتحريم الأنواع المختلفة من السلوك الاجتماعي الذي يسهم في بناء المجتمع، ومقاطعة وسائل الإعلام المختلفة، ويضيف كامل (2002) الدلائل التالية على التطرف: التمحور حول الشخصيات والجماعات، والانتصار لمن ينتمون إليهم سواءً في الحق أو الباطل، وادعاء العصمة لهم، والنقص العلمي وعدم الاتزان الفكري، والجلافة والغلظة، واستعرض بوادي (2006) التعصب للرأي تعصبًا لا يعترف معه للآخرين بوجود حتى ولو خالف برأيه هذا كافة السابقين واللاحقين والمعاصرين الذين اتضحت لديهم الرؤيا لمصالح الناس، ومقاصد الشرع وظروف العصر، وتبني الآراء المتشددة والمضيقة على الناس بصفة دائمة وإلزامهم بها، وتجاهل الآراء الميسرة.

ويرى الباحث أن الصفات السابقة تجتمع بشكل نسبي في شخصية المتطرف، كما أن المتطرفين يتصفون بتلك الصفات باختلاف وتنوع سلوكياتهم المتطرفة. إلا أنه لا يمكن تعميم الخصائص السيكولوجية للشخصية المتطرفة التي يتصف بها فرد متطرف واحد على بقية الأفراد المتطرفين، ولا يمكن تعميم هذه الخصائص التي تصف جماعة متطرفة معينة دون غيرها على بقية الجماعات المتطرفة الأخرى. كما أن محاولات البعض الوصول إلى وصف محدد للشخصية المتطرفة وخصائصها النفسية لم يكن بالأمر السهل؛ وذلك لم يكن ناتجاً عن عدم وجود اختلافات بين المتطرفين وغيرهم من غير المتطرفين بقدر ما هو نتاج للاختلافات الشاسعة بين المتطرفين أنفسهم (سالم، 2018).

وقد شغل موضوع الاتجاه نحو التطرف حيزاً لدى الباحثين حيث استهدفت دراسة النشاوي (2000) الكشف عن أبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (388) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في التطرف لصالح الطلاب، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التطرف الديني بين الطلاب في التخصصات المختلفة.

وهدفت دراسة زيدان (2001) المشار إليها في الغامدي (2019) إلى التعرف على العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف وتكونت عينة الدراسة من (480) من طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس الولاء للوطن ومقياس التطرف من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الولاء للوطن، كما توصلت الدراسة إلى

وجود فروق بين الذكر والإناث على مقياس التطرف لصالح الذكور، كذلك لم توجد فروق في التطرف والولاء تعزى للتخصص.

كما قامت وطفة والأحمد (2002) بدراسة على عينة مكونة من (714) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، حيث توصلت نتائجها إلى وجود التعصب والتشدد الديني في المجتمع الكويتي، وكان للتعصب الطائفي هو الأكثر انتشاراً، ثم التعصب القبلي، ثم التعصب الديني، كنتيجة للفهم الخاطئ لمقاصد الشريعة، وتفسير النصوص الدينية، ولم تجد الدراسة فروقاً بين الذكور والإناث بينما وجدت للتفاعل بين متغيري السنة الدراسية والتخصص الأكاديمي.

وهدفت دراسة بينارد (2005) Benard إلى التعرف على حاجات ودوافع الشباب المنتمي للمجموعات المتطرفة، وأهم عوامل الاستقطاب لدى تلك المجموعات، وشملت العينة (354) شاباً وشابة من المنتمين وغير المنتمين لمجموعات متطرفة، طبق عليهم مقياساً للتطرف وآخر للحاجات والدوافع من إعداده، وأظهرت النتائج أن الشباب يتجه للانتماء للمجموعات المتطرفة بسبب الفشل في الانتماء لمجموعات مدنية بمجتمعه، أو لأنه قد رفض من المجموعات المدنية بالمدرسة الثانوية أو الجامعة، أو لعدم قدرته على تحقيق ذاته بين أقرانه، وأشارت النتائج كذلك إلى أن زيادة الوعي غير المتطرف، والمعلومات الدينية المعتدلة تساعد الشباب على الانسحاب من مجموعات التطرف.

وأجرى بني فياض (2008) دراسة هدفت إلى التعرف درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقتها بالعوامل ألاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (1069) طالباً وطالبة، وقد تم إعداد أداة الدراسة من قبل الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية هي بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية، حول درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لديهم حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي. في حين وجدت فروق حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة.

وقامت المرعب (2009) بإجراء دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات التالية: المستوى الدراسي، والمعدل السنوي، والراتب الشهري واعتمدت الدراسة في قياس التطرف الفكري والتربوي على بناء استبانات من إعداد الباحثة تشمل (53) صنفًا موزعة على ستة مجالات هي: المجال الديني، المجال السياسي، المجال الاقتصادي، المجال التربوي، المجال الأسري، المجال الإعلامي. اشتملت العينة على (418) طالباً، وأسفرت النتائج عن أن المتوسط العام لدرجات التطرف بأشكاله المختلفة درجات متفاوتة، كما كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية في درجات التطرف تعزى للمستوى الدراسي، ومعدل الطالب السنوي، وتخصص الطالب، والراتب الشهري للأسرة.

وتناولت دراسة زوبوك وشيبروف (2010) Zubok & Chuprov طبيعة وخصائص التطرف لدى الشباب في روسيا، واعتمدت على بيانات المسح الاجتماعي في تحليل الاتجاهات والقاعدة الاجتماعية للحالات المزاجية للتطرف بين الشباب، وتكونت العينة من (2012) فرداً

تراوحت أعمارهم ما بين (15 – 29) عاماً، وخلصت الدراسة إلى أن الوصول إلى الطبيعة الأساسية للتطرف بين الشباب يتم تحديد طبيعته من الخصائص الاجتماعية والعامة لوعي الشباب، في حين ترتبط الأشكال التي يتجلى فيها تكوين السلوك المتطرف بالطابع الخاص بالسلوك الاجتماعي للشباب.

كما أجرى الحربي (2011) دراسة بعنوان: اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (442) طالبًا من طلبة جامعة القصيم، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكرية بحيث يدرك الغالبية منهم حقيقته، ويرفض مظاهره، وأشكاله المختلفة، ولا توجد فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات نوع الكلية، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي في الجامعة، ووجدت الدراسة فروقًا حول أسباب التطرف تعزى إلى نوع الكلية، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، بينما لا توجد فروق تعزى لأثر متغير مكان إقامة الأسرة والمعدل التراكمي للطالب في أسباب التطرف الفكري في المجتمع.

وفي دراسة لجمل الليل والشميمري (1434) هدفت إلى التعرف على الفروق في كلٍّ من الاتجاه نحو التطرف، وبعض الأعصبة النفسية بين طالبات كل من المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، في ضوء بعض متغيرات المرحلة الدراسية، والدخل الأسري، والمستوى الدراسي، والترتيب الميلادي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (215) طالبة تشمل طالبات المراحل الدراسية الثلاث. كما تم استخدام مقياس: الاتجاه نحو التطرف، واستبانة ميدل سكس لقياس الأعصبة النفسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في الاتجاه نحو التطرف بين الطالبات حسب المرحلة الدراسية والمستوى الدراسي، في حين لم تظهر فروق في المتغيرين حسب الترتيب الميلادي، والدخل الشهري.

وقد أوضحت الدراسة التي قام بها عبد المجيد (2013) بعنوان اتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الديني والاجتماعي تبنى طلاب الجامعة اتجاهات سالبة نحو التطرف الديني والاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو التطرف تعزى للجنس أو لنوع الكلية أو لنوع التطرف.

وقام إسماعيل (2013) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن "العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (531) طالباً وطالبة في الجامعات الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى أن التطرف الفكري لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وإلى وجود فروق في التطرف تعزى لمتغير مستوى تعليم الأسرة.

كما قام الشخاترة (2013) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن "تطرف الشباب في الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (538) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التطرف كان بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف تعزى للتخصص لصالح الكليات العلمية، وللسنة الدراسية لصالح السنة الأولى.

وتناول الخطايبة وآخرون (2014) في دراستهم بعنوان "عوامل التطرف الفكري ومظاهره كما يدركها الشباب الجامعي الأردني" وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالنوع،

ومكان الإقامة، ونوع الكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي. وتكونت عينة الدارسة من (304) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الفكري، ووجدت الدراسة بعض الفروقات البسيطة تعزى للنوع، وعدم وجود فروق تعزى لبقية المتغيرات.

وقام دافيدوف Davydov (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على أسباب التطرف لدى الشباب، وطبيعة المعتقدات التي تلعب دوراً في تشكيل أيدلوجية السلوك المتطرف، تكونت العينة من (50) من المتخصصين في مجال الوقاية من التطرف والعنف من فئة الشباب في موسكو، واعتمدت الدراسة على الاستبيان، وأظهرت النتائج أن (58.6%) بحاجة إلى توصيات محددة وأساليب عمل لمنع التطرف وتنظيم الإجراءات الوقائية بطريقة فعالة، وأشارت كذلك إلى أن (45.6%) في حاجة إلى معرفة طبيعة التطرف وأسبابه ومظاهره، أظهرت النتائج أن تأثير وسائل الإعلام ومشاهدة المحتويات المتطرفة، كانت من أهم أسباب انتشار التطرف بين الشباب.

وأجرى الرواشدة (2015) دراسة بعنوان "التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني". هدفت إلى معرفة عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، والجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، شملت الدراسة (304) من طلاب وطالبات جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، ووجدت الدراسة بعض الفروقات البسيطة التي تعزى للجنس ولصالح الذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، ولا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة.

وأجرى محمد (2015) دراسة بعنوان "المسلسلات العربية وإدراك الشباب الجامعي لقضايا التطرف". واعتمد الباحث في دراسته الوصفية على مجتمع الدراسة والذي تمثل في الشباب الجامعي المصري، موزعين على الجامعات المصرية في الكليات العلمية والنظرية، وتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية، وبعد تحليل البيانات إحصائياً تبين أن نسبة التطرف الفكري عند الطلبة مرتفع.

كما هدفت دراسة المدادحة (2015) إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة، وعلاقتها بكل من التطرف الفكري وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (755) طالباً وطالبة حيث طبق عليهم ثلاثة مقاييس خاصة بالضغوط والتطرف وتقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى التطرف تعزى للمستوى الاجتماعي، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى التطرف الفكري في اتجاه الذكور، ولم تظهر فروق في التطرف الفكري تعزى إلى التخصص.

وقام عسلية أبو سخيلة (2016) بإجراء دراسة عنوانها: "التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة". هدفت إلى تعرف مدى شيوع كل من التطرف وضعف الانتماء، والعلاقة بين متغيرات الدراسة لدى العينة، وكذلك الكشف عن الفروق بين

التطرف وضعف الانتماء تبعاً لمتغيرات النوع، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، تكونت العينة من (١٨٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، وتم استخدام مقياس التطرف ومقياس ضعف الانتماء من إعداد الباحث. توصلت الدراسة إلى أن لدى طلبة الجامعة مستوى متوسطاً من التطرف، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في التطرف بأبعاده تبعاً للنوع الاجتماعي وجاءت الفروق لصالح الذكور.

أما دراسة المحسن وأحمد (2016) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلاب السعوديين، تكونت عينة الدراسة من (3589) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التطرف الفكري تعزى للنوع والتخصص الدراسي.

وهدفت الدراسة التي قام بها عطا الله (2017) إلى التعرف على الفروق بين طلاب الجامعة تبعاً للنوع، والتخصص الأكاديمي في التطرف الفكري، والكشف عن العلاقة بين التطرف الفكري، والعدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية، وتحديد الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في التطرف الفكري على مقاييس العدائية، القابلية للاستهواء، البلادة الانفعالية، شملت العينة (300) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، وباستخدام مقياس التطرف الفكري، ومقياس العدائية، ومقياس القابلية للاستهواء، ومقياس البلادة الانفعالية (وجميعها من إعداد الباحث)، أشارت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود تأثير دال إحصائياً لكل من متغيري النوع والتخصص الأكاديمي على تباين درجات التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

وهدفت دراسة أواسيني وفيرما Ouassini & Verma (2018) إلى التعرف على أثر عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والظروف الديموجرافية على مستوى التطرف، حيث قام الباحثان بمراجعة البيانات التي تم جمعها من 1304 حادث تطرف تم الإبلاغ عنها خلال الفترة من 2005 إلى 2012، وأظهرت النتائج العلاقة بين حوادث التطرف وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية، منها انخفاض دخل الفرد والأسرة، وانخفاض المستوى التعليمي، وكثافة السكان وأشارت كذلك إلى ارتفاع حوادث التطرف التي يقوم بها الذكور مقارنة بالإناث.

وقام العواملة (2018) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري، وأثر متغيرات الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، اشتملت عينة الدراسة على (752) طالباً وطالبة، وتم تطوير أداة للدراسة لقياس وجهة نظر الطلبة نحو التطرف الفكري، وأظهرت نتائج الدراسة أن وجهة نظر طلبة جامعة البقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر السنة الدراسية، وقد كانت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الأولى والخامسة، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التخصص.

وأجرت أمبارك (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطرف بإبعاده الثلاثة الديني والسياسي والاجتماعي، وقد تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو التطرف على عينة من طلبة جامعة بنغازي قوامها (70) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التطرف الاجتماعي جاء في الترتيب الأول يليه في المرتبة الثانية التطرف الديني ثم التطرف السياسي في المرتبة الثالثة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في

التطرف بأبعاده الثلاثة ، وعدم وجود فروق بين عينة الدراسة حسب التخصص، وكذلك لا توجد فروق بين طلاب السنة الأولى والرابعة.

وقام عبدالله (2019) بإجراء دراسة هدفت إلى التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف من بعض المتغيرات الديموجرافية والأسرية، وتأثير عاملي النوع والجنسية والتفاعل بينهما على الاتجاه نحو التطرف لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (557) فرداً (318 ذكور – 239 إناث) طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التطرف من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أن متغيري دخل الأسرة ومستوى تعليم الأب ينبئان بأبعاد الاتجاه نحو التطرف والدرجة الكلية له، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الاتجاه نحو التطرف والدرجة الكلية له لصالح الذكور.

وأجرى الغامدي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التطرف الفكري وأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف والتعرف على الفروق في التطرف الفكري وأزمة الهوية التي تُعزى إلى متغيرات المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الدراسي، الدخل الشهري للأسرة، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة الطائف قوامها (375) طالباً. طبق عليهم مقياس التطرف الفكري من إعداد المدادحة (2015) ومقياس أزمة الهوية من إعداد الباحث. وأسفرت الدراسة عن وجود درجة متوسطة من التطرف الفكري لدى عينة البحث.

وقامت الطحان (2019) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين نوع التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة، وقامت الباحثة ببناء استبيان لقياس نوع الشبكات الشائع استخدامها من قبل عينة البحث، وتحديد نوع تفاعلهم عبرها، كما تبنت مقياس (الزهراني، 2018) لقياس الاتجاه نحو التطرف، وبعد تطبيق الأداتين على عينة البحث الأساسية البالغة (200) طالب وطالبة بواقع (100) طالب و(100) طالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة، أظهرت نتائج الدراسة تمتع العينة بتطرف منخفض نوعاً ما.

وهدفت دراسة المهدي (2019) إلى التعرف على أساليب استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري "النوع الاجتماعي، التخصص"، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (120) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والتخصص.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يذكر الباحث ما يلي:

- على الرغم من أن الدراسات السابقة أجريت على مجتمعات مختلفة وفي بيئات وأزمنة مختلفة ومتنوعة كذلك، إلا أن نتائجها بينت أهمية موضوع التطرف والاتجاه نحوه وأهمية البحث في أسبابه والعوامل المؤثرة فيه وأساليب علاجه.

- معظم الدراسات تناولت موضوع التطرف بشكل عام وبأشكاله المختلفة الديني والفكري والاجتماعي والسياسي وغيرها في بيئات مختلفة ولدى عينات متباينة، بينما كان هناك قلة في الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعات في البيئة السعودية، ما عدا دراسة الحربي (2011) والتي اقتصرت على دراسة الاتجاه نحو التطرف الفكري فقط دون غيره من أنواع التطرف الأخرى، وكذلك ندرة الأدوات البحثية، والمقاييس المبنية في المجتمع السعودي، مما يوحي بندرة ملاحظة في الأدوات البحثية في هذا المجال.
- تباينت الدراسات السابقة في تحديد مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عيناتها فقد توصلت دراسة كل من: إسماعيل (2013) والمحسن واحمد (2016) والعواملة (2018) إلى تمتع عينات دراساتهم بمستوى متوسط من الاتجاه نحو التطرف، بينما توصلت دراسة الشناوي (2000) ومحمد (2015) إلى أن ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التطرف.
- فيما يتعلق بالفروق في الاتجاه نحو التطرف التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؛ فقد أشارت دراسة الخطايبة وآخرون (2014) وأمبارك (2018) إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. أما فيما يتعلق بالفروق لمتغير التخصص الأكاديمي فقد توصلت دراسة الشخاترة (2013) ودراسة سالم (2018) إلى انه توجد فروق لصالح الكليات ذات التخصصات العلمية. بينما توصلت الدراسات التالية إلى أنه لا توجد فروق في متغير الاتجاه نحو التطرف تعزى إلى متغير نوع الكلية وطبيعة التخصص الأكاديمي كدراسة (الشاوي،2000؛ زيدان،2001؛ بني فياض،2008؛ المرعب، 2009؛ الخطايبة وسلامة والرواشدة، 2014؛ المدادحة،2015؛ المحسن واحمد،2016؛ عطا الله، 2017؛ العواملة،2018؛ أمبارك، 2018؛ المهدي،2019).

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الآتي:

1- إثراء الإطار النظري للبحث.
2- صياغة مشكلة البحث.
3- التعرف على أدوات القياس المستخدمة في الدراسات السابقة والاستفادة منها في بناء أداة البحث الحالي.

منهج البحث:

بناءً على طبيعة مشكلة البحث الحالي وأهدافه وتساؤلاته تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي – المقارن) كما يلي:

- المنهج الوصفي المسحي: لمعرفة درجة الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث.
- المنهج الوصفي المقارن: لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث حول الاتجاه نحو التطرف، حسب متغيرات (التخصص الأكاديمي - السنة الدراسية – التحصيل الدراسي).

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب جامعة أم القرى والبالغ عددهم (40812) طالباً، حسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل خلال الفصل الدراسي الأول 1440/1439هـ، ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث لجأ الباحث إلى أسلوب المعاينة ولضمان تمثيل مجتمع البحث تمثيلا جيدا تم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل حسب المراحل التالية:

جدول (1)

مراحل وإجراءات اختيار عينة البحث

المرحلة	الإجراء
الأولى	تم تقسيم مجتمع البحث إلى فئتين حسب نوع الكلية (كليات علمية - كليات نظرية) ومن داخل كل فئة تم اختار إحدى الكليات وكانت كالتالي: (كلية العلوم التطبيقية "1691" طالباً، كلية التربية "1072" طالباً).
الثانية	تم اختيار تخصصين (قسمين) من داخل كل كلية من الكليات التي تم اختيارها في المرحلة الأولى وكانت كالتالي: (من كلية العلوم التطبيقية تم اختيار قسم الأحياء "328" طالباً، وقسم الفيزياء "289" طالباً، من كلية التربية تم اختيار قسم التربية الخاصة "332" طالباً، وقسم التربية الفنية "121" طالباً).
الثالثة	تم اختيار عينة عشوائية بنسبة (30%) من داخل كل تخصص (قسم) موجود في المرحلة الثانية وكانت كالتالي (قسم الكيماء "98" طالباً، قسم الفيزياء "87" طالباً، قسم التربية الخاصة "100" طالباً، قسم التربية الفنية "36" طالباً)، وفي ضوء المراحل السابقة بلغت العينة العشوائية متعددة المراحل (321) طالباً.

محددات اختيار عينة البحث:

- أن يكون طالب سعودي.
- أن يكون من المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام 1440/1439هـ.
- أن يكون من طلاب السنة الأولى، أو أن يكون من طلاب السنة الرابعة.

وفيما يلي وصفا لخصائص عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية:

جدول (2)

خصائص عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	%
التخصص الأكاديمي	علمي	185	57.63
	أدبي (نظري)	136	42.37
السنة الدراسية	السنة الأولى	129	40.19
	السنة الرابعة	192	59.81
التحصيل الدراسي	مقبول	37	11.53
	جيد	164	51.09
	جيد جدا	87	27.10
	ممتاز	33	10.28
الإجمالي		321	100

يتضح من الجدول السابق أن (57.63%) من طلاب الكليات العلمية، في حين يمثل طلاب الكليات النظرية (42.37%) من إجمالي عينة البحث. بينما حوالي (59.81%) من عينة البحث من طلاب السنة الرابعة، و (40.19%) من طلاب السنة الأولى، وبالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي فنجد أن (51.09%) من عينة البحث تقديرهم "جيد" بينما الطلبة أصحاب التقدير "جيد جدًا" كانوا بنسبة (27.10%)، والطلبة الذين تقديرهم مقبول كانوا بنسبة (11.53%)، في حين الطلبة الذين كان تقديرهم "ممتاز" كانوا بنسبة (10.28) من إجمالي عينة البحث.

أداة البحث:

مقياس الاتجاه نحو التطرف:

قام الباحث بالاطلاع على الإطار النظري المتاح، والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالتطرف بأنواعه المختلفة لدى الشباب، كما قام اطلع على بعض المقاييس المرتبطة بالاتجاه نحو التطرف التي استخدمت في دراسات سابقة؛ وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، واستخلاص العبارات التي أجمعت عليها تلك الدراسات باعتبارها مفردات للتطرف، ويمكن إجمال المقاييس التي اعتمد عليها الباحث فيما يلي:

مقاييس الاتجاه نحو التطرف إعداد كل من (هشام عبدالله، ١٩٩٦ ؛ أبو دوابة، 2012؛ سحر القطاوي، 2018؛ علي سالم،2018؛ عبدالرحمن الأحمد، 2019). ومقياس الاتجاه نحو التطرف الديني والاجتماعي إعداد (عبد المجيد، 2013). ومقياس نمط التفكير إعداد Akers, et al. (2009)

وفي ضوء قراءات الباحث لخصائص المتطرفين تم إعداد أبعاد عبارات المقياس في صورته الأولية، ووضع تصوراً مبدئياً للمقياس يتكون من (44) مفردة. كما تم التأكد من الخصائص السيكومترية له والتي تمثلت في الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق المحكمين:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي، وتم توجيه خطاب للمحكمين موضحا به مشكلة وأهداف البحث وتساؤلاته، وبلغ عدد المحكمين (9) محكما، وطلب منهم تحكيم أداة البحث من حيث مناسبة العبارة ومدى وضوحها وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، والنظر إلى فئات الاستجابة ومدى وملاءمتها. وبناءً على آراء المحكمين ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم، تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وإضافة وحذف بعض العبارات.

الاتساق الداخلي:

تم التأكد من اتساق أداة البحث من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً، تم اختيارهم عشوائيا بواقع (15) طالباً من كل كلية (العلوم التطبيقية – التربية) وتم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد/ المجال الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل بعد/ المجال والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما يلي:

أ- الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال:

تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة، ويوضح الجدول التالي نتائجها.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

التطرف		التطرف		التطرف	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.686	11	**0.602	23	**0.659
2	**0.725	12	**0.579	24	**0.668
3	**0.724	13	**0.637	25	**0.691
4	**0.740	14	**0.512	26	**0.588
5	**0.700	15	**0.626	27	**0.642
6	**0.730	16	**0.532	28	**0.645
7	**0.720	17	**0.646	29	**0.684

م	التطرف الارتباط	م	التطرف الارتباط	م	التطرف الارتباط
8	**0.637	18	**0.691	30	**0.721
9	**0.678	19	**0.466	31	**0.639
10	**0.514	20	**0.672	32	**0.461
-	-	21	**0.570	-	-
-	-	22	**0.636	-	-

** دال عند المستوى (0.01)

من خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه جميعها موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت في المجال الأول: التطرف الفكري بين (0.514 – 0.740)، أما المجال الثاني: التطرف الديني فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.466 – 0.691)، وجاء المجال الثالث: التطرف الاجتماعي بمعاملات ارتباط تتراوح بين (0.461 – 0.721)، مما يدل على توافر درجة مقبولة من الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاتجاه نحو التطرف.

ب- الاتساق الداخلي بين مجالات التطرف والدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بين المتوسط الكلي للمجال والمتوسط الكلي للمقياس من خلال إيجاد معاملات ارتباط المتوسط الكلي للمجال والمتوسط الكلي للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائجها:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين مجالات التطرف والدرجة الكلية للمقياس

م	المجال	معامل الارتباط
1	التطرف الفكري	**0.885
2	التطرف الديني	**0.887
3	التطرف الاجتماعي	**0.883

** دال عند المستوى (0.01)

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الارتباط للمجالات التي يتكون منها مقياس الاتجاه نحو التطرف جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين (0.887 - 0.883)، مما يدل على توافر درجة عالية من الاتساق للمقياس.

ثبات الأداة:

أ- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة الفاكرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

جدول (5)

حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس الاتجاه نحو التطرف

المجال	معامل الفاكرونباخ
الأول: التطرف الفكري	0.874
الثاني: التطرف الديني	0.837
الثالث: التطرف الاجتماعي	0.841
الدرجة الكلية	0.930

باستعراض الجدول السابق يمكن ملاحظة أن قيم معاملات الفاكرونباخ تراوحت من (0.837 – 0.874) وجميع هذه القيم مرتفعة وتشير إلى تمتع مقياس الاتجاه نحو التطرف بدرجة عالية من الثبات.

ولمزيد من التأكد قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح معامل الثبات للمقياس

جدول (6)

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاتجاه نحو التطرف

البعد	معامل الفاكرونباخ
الأول: التطرف الفكري	0.803
الثاني: التطرف الديني	0.806
الثالث: التطرف الاجتماعي	0.773
الدرجة الكلية	0.846

يتضح من جدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس ما بين (0.773 – 0.806)، كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل (0.846) وهو معامل ثبات مرتفع.

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة ويمكن الوثوق بها في البحث الحالي

أداة البحث في صورتهما النهائية:

اشتملت أداة البحث على جزئين كما يلي:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية عن عينة البحث وتشمل (التخصص الأكاديمي- السنة الدراسية – التحصيل الدراسي).

الجزء الثاني: يتعلق بأبعاد أداة البحث والذي يقيس الاتجاه نحو التطرف واشتملت على (32) عبارة توزعت على (3) مجالات كالتالي:

المجال الأول: التطرف الفكري (10) عبارات من (1-10)

المجال الثاني: التطرف الديني (12) عبارة من (11-22)

المجال الثالث: التطرف الاجتماعي (10) عبارات من (23-32)

تصحيح أداة البحث:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتصحيح استجابات عينة البحث على المقياس بحيث تعطى الدرجة (5) للاستجابة (موافق بشدة)، الدرجة (4) للاستجابة (موافق)، الدرجة (3) للاستجابة (محايد) الدرجة (2) للاستجابة (غير موافق) الدرجة (1) للاستجابة (غير موافق بشدة). وتم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاتجاه نحو التطرف:

مدى الاستجابة = أعلى درجة – أقل درجة = 5– 1 = 4

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد الفئات = 3/4 = 1.33

جدول (7)

معيار الحكم على درجة الاتجاه نحو التطرف

المتوسط الحسابي	الاتجاه نحو التطرف
2.33 – 1	ضعيفة
3.66 – 2.34	متوسطة
5 – 3.67	كبيرة

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- المتوسط الحسابي لحساب متوسط استجابات عينة البحث لكل بعد/مجال.
2- الانحراف المعياري لمعرفة مدي تشتت استجابات عينة البحث عن المتوسط الحسابي.
3- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test).

4- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA Test).
5- اختبار شيفيه واختبار (LSD) للمقارنات البعدية لتحديد اتجاهات الفروق.

نتائج البحث:

فيما يلي عرض لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

السؤال الأول:

ما مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث؟

للإجابة على السؤال الأول، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل مجال من مجالات الاتجاه نحو التطرف، كذلك حساب المتوسط الحسابي العام لجميع المجالات، والذي يمثل الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف، وكانت النتائج كالتالي:

جدول(8)

لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث

المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه نحو التطرف	الترتيب
الثاني: التطرف الديني	2.75	54.94	0.414	متوسطة	1
الأول: التطرف الفكري	2.48	49.56	0.659	متوسطة	2
الثالث: التطرف الاجتماعي	2.45	48.92	0.624	متوسطة	3
الدرجة الكلية	2.57	51.39	0.491	متوسطة	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن درجة الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث جاءت بدرجة "متوسطة"، وبمتوسط حسابي عام (2.57) ووزن نسبي (51.39%)، يلاحظ أن المجال الثاني "التطرف الديني" جاء في الترتيب الأول من حيث درجة الاتجاه نحو التطرف بمتوسط حسابي (2.75) ووزن نسبي (54.94%) ودرجة "متوسطة"، يليه المجال الأول "التطرف الفكري" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.48) ووزن نسبي (49.56%) ودرجة "متوسطة"، ثم المجال الثالث "التطرف الاجتماعي" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.45) ووزن نسبي (48.92%) ودرجة "متوسطة".

ولمزيد من التفصيل، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث بكل مجال على حدة، كما تبينه نتائج الجداول التالية:

أولاً: التطرف الفكري:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ومن ثم ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول (9):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاتجاه نحو التطرف في مجال التطرف الفكري

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
10	أشعر أن أفكاري أعلى من مستوى أفكار الآخرين	2.68	53.58	0.94	1	متوسطة
9	أرفض التوجيه لآرائي من الآخرين	2.65	53.02	0.93	2	متوسطة
8	أرفض قراءة المجلات والصحف التي تخالف أفكاري	2.56	51.21	0.98	3	متوسطة
4	أتعصب لرأي مَنْ يتفق معي فكريًا	2.55	51.09	0.90	4	متوسطة
6	أشعر بالضيق لمشاركة بعض الشخصيات المخالفة لتفكيري في الندوات واللقاءات	2.54	50.78	0.95	5	متوسطة
5	أتجنب كلّ من يخالفني الرأي	2.51	50.22	0.89	6	متوسطة
2	أرى أنه ليس هناك حلولا وسطًا للمشكلات والقضايا الفكرية	2.45	49.03	0.97	7	متوسطة
3	أرفض التغيير والتجديد في التفكير	2.34	46.79	0.99	8	ضعيفة
7	أتعصب لوجهة نظري حتى لو لجأت للعنف	2.27	45.36	1.01	9	ضعيفة
1	أعتقد أن المرأة ليس لديها القدرة على التفكير الصحيح	2.22	44.49	1.05	10	ضعيفة

التطرف الفكري	2.48	49.56	0.66	-	متوسطة

يتضح من جدول السابق أن مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث في المجال الأول (التطرف الفكري) كان متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي العام (2.48) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.66).

وجاء في الترتيب الأول عبارة (أشعر أن أفكاري أعلى من مستوى أفكار الآخرين) بمتوسط حسابي (2.68)، وفي الترتيب الثاني عبارة (أرفض التوجيه لآرائي من الآخرين) بمتوسط حسابي (2.65) وكلاهما بمستوى استجابة (متوسطة)، وجاءت باقي العبارات المحددة بهذا البعد بمتوسطات حسابية تتراوح بين (2.56 – 2.27). وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (أعتقد أن المرأة ليس لديها القدرة على التفكير الصحيح) بمتوسط حسابي (2.22) بمستوى استجابة (ضعيفة).

ثانياً: التطرف الديني:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ومن ثم ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول (10):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاتجاه نحو التطرف في مجال التطرف الفكري

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
19	أرى أن فكر علماء الدين يتصف بالوسطية	2.99	59.80	0.62	1	متوسطة
13	أرى معاقبة المقصر في أمور دينه بكلّ قسوة	2.94	58.80	0.73	2	متوسطة
17	أرفض مشاركة المرأة في الفعاليات العامة	2.82	56.40	0.71	3	متوسطة
14	أرى أن فتاوى علماء الدين متناقضة	2.81	56.20	0.68	4	متوسطة
16	أعتقد أن حياة الإنسان يجب أن تقتصر على العبادات	2.80	56.00	0.73	5	متوسطة
15	أرفض الحوار مع المخالفين لي في المسائل الدينية	2.79	55.80	0.71	6	متوسطة
21	أرفض ذهاب محارمي إلى أطباء من الرجال	2.78	55.60	0.68	7	متوسطة

20	أرفض خروج المرأة للعمل	2.68	53.60	0.70	8	متوسطة
18	أرى أن التعامل مع أصحاب الأديان والمذاهب الأخرى خطأ مهما كانت المبررات	2.65	53.00	0.67	9	متوسطة
22	أشعر بالضيق لو تعاملت مع غير المسلمين	2.64	52.80	0.69	10	متوسطة
11	أتجنب الصلاة خلف من يخالفني الرأي	2.53	50.60	0.68	11	متوسطة
12	أرى أن من الأفضل اقتصار التعليم الجامعي على الذكور فقط	2.52	50.40	0.71	12	متوسطة
-	التطرف الديني	2.75	54.94	0.41	-	متوسطة

يتضح من جدول السابق أن مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث في مجال لتطرف الديني كان متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي العام (2.75) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.41).

وجاء في الترتيب الأول عبارة (أرى أن فكر علماء الدين يتصف بالوسطية) بمتوسط حسابي (2.99)، وفي الترتيب الثاني عبارة (أرى معاقبة المقصر في أمور دينه بكلّ قسوة) بمتوسط حسابي (2.94) وكلاهما بمستوى استجابة (متوسطة)، وجاءت باقي العبارات المحددة بهذا البعد بمتوسطات حسابية تتراوح بين (2.82 – 2.53). وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (أرى أن من الأفضل اقتصار التعليم الجامعي على الذكور فقط) بمتوسط حسابي (2.52) بمستوى استجابة (متوسطة).

ثالثاً: التطرف الاجتماعي:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ومن ثم ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول (11):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مجال التطرف الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
32	ألبس ما يعجبني بغض النظر عن آراء الآخرين	2.83	56.60	0.92	1	متوسطة
26	أرى أن يمارس الفرد حياته بحرية دون تقيد بالعادات الاجتماعية	2.63	52.60	0.95	2	متوسطة
28	أعتقد أن إعطاء المرأة حقوقها يساعد في تمردها	2.44	48.80	0.94	3	متوسطة
27	أعتقد أن المرأة لا تستطيع إنجاز الأعمال العصرية المتطورة	2.43	48.60	0.99	4	متوسطة
31	أصادق من أرغب بصرف النظر عن أخلاقه	2.42	48.40	0.95	5	متوسطة
23	أرى أن قيم وعادات المجتمع الذي أعيش فيه تخالف القيم الإنسانية	2.41	48.20	0.96	6	متوسطة
24	أنظر إلى المرأة على أنها أقل شأنًا من الرجل	2.40	48.00	1.04	7	متوسطة
25	ارفض الاستماع لكبار السن لأنهم يحملون آراء وأفكارًا قديمة لا تناسب العصر	2.33	46.60	0.99	8	ضعيفة
30	أرفض الواقع الاجتماعي الذي أعيش فيه	2.30	46.00	0.99	9	ضعيفة
29	أؤيد استقلال الفرد المبكر عن أسرته كما يفعل في الغرب	2.29	45.80	1.00	10	ضعيفة
-	التطرف الاجتماعي	2.45	48.92	0.62	-	متوسطة

يتضح من جدول السابق أن مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث في مجال التطرف الاجتماعي كان بمستوى استجابة (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام (2.45) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.62).

وجاء في الترتيب الأول عبارة (ألبس ما يعجبني بغض النظر عن آراء الآخرين) بمتوسط حسابي (2.83)، وفي الترتيب الثاني عبارة (أرى أن يمارس الفرد حياته بحرية دون تقيد بالعادات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (2.63) وكلاهما بمستوى استجابة (متوسطة)، وجاءت باقي العبارات المحددة بهذا البعد بمتوسطات حسابية تتراوح بين (2.44 – 2.30). وفي الترتيب

الأخير جاءت عبارة (أؤيد استقلال الفرد المبكر عن أسرته كما يفعل في الغرب) بمتوسط حسابي (2.29) بمستوى استجابة (ضعيفة).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة الحربي (2011) التي توصلت إلى أن التطرف الديني جاء في المرتبة الأولى ثم التطرف الاجتماعي في المرتبة الثانية ثم التطرف السياسي، كما تختلف مع دراسة المرعب (2009) والتي توصلت إلى أن التطرف السياسي جاء أولاً ثم التطرف الديني، وكذلك مع دراسة وطفه والأحمد (2002) فقد جاء التطرف الطائفي الاجتماعي أولاً ثم القبلي وأخيراً الديني.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: بني فياض (2008) والمرعب (2009) وإسماعيل (2013) والشخاترة (2013) والمحسن واحمد (2016) والعواملة (2018) والغامدي (2019) التي توصلت إلى أن مستوى الاتجاه نحو التطرف كان متوسطاً، كما تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة منصور (2011) والطعان (2019) والتي أشارت إلى أن مستوى الاتجاه نحو التطرف كان منخفضاً. وتختلف أيضاً مع دراسة الشناوي (2000) ومحمد (2015) التي توصلت إلى أن ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التطرف.

ويرى الباحث أن درجة الاتجاه نحو التطرف لدى عينة البحث جاءت بدرجة "متوسطة"، بل أنها تقع في أدني مستويات المعيار المتوسط. وبمتوسط حسابي عام (2.57) وهي غير مرتفعة

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن غالبية عينة البحث تدرك حقيقة التطرف وتعلم خطورته على الفرد وآثاره السلبية على المجتمع بأسره، كما يفسرها الباحث في ضوء الدور الإيجابي الذي تلعبه الأسرة في تحقيق معنى الاعتدال وتعزيز مبادئ الوسطية وغرس قيم المسئولية الاجتماعية، وإلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تساهم في بناء الشخصية المتوازنة.

وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه الحربي (2011) من أن اتجاهات الشباب السعودي تتجه نحو رفض جميع الأصوات التي تنادي بالتعصب والتطرف ورفض الآخر ويرفضون التعامل مع من يتصفون بجمود أفكارهم ومعتقداتهم باعتباره تطرفاً غير مرغوب فيه، وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه الحربي (2018) من أن الشباب السعودي يعيش في أجواء أسرية تنعم بالهدوء والقرب من الأسرة والمتابعة المستمرة من قبلها، كما أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تحديد الشخصية ذات الاتجاهات الإيجابية والمعتدلة البعيدة عن التطرف والغلو والإرهاب بكل أشكاله.

كما تتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه تقرير مؤسسة التعاون العالمي لمكافحة الإرهاب (Hadayah) الذي أشار إليه عبد الله (2019) والذي يؤكد على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في وقاية الأبناء من التطرف.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء البرامج الدراسية وطبيعة المقررات الدراسية التي تقدم للطلبة في الجامعات السعودية وما تتضمنه من معارف وخبرات ومهارات والتي تدعو إلى تحمل المسئولية وإلى التحلي بالوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو وتدريب الطلاب على أساليب وفنيات الحوار الموضوعي والمناقشة والتحرر من التعصب. وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه الشرعة (2017) من أهمية البرامج الدراسية المقدمة في الجامعات الموجهة للشباب لتنمية الاعتدال ونبذ التطرف.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي / نظري)؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)، للكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (12):

نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي

المجالات	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
التطرف الفكري	علمية	185	2.44	0.656	1.15-	319	0.251
	نظرية	136	2.53	0.662			
التطرف الديني	علمية	185	2.75	0.423	0.24	319	0.808
	نظرية	136	2.74	0.403			
التطرف الاجتماعي	علمية	185	2.40	0.632	1.46-	319	0.146
	نظرية	136	2.51	0.610			
الاتجاه نحو التطرف	علمية	185	2.55	0.484	0.98-	319	0.326
	نظرية	136	2.60	0.501			

نلاحظ من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث جاءت (ت) لمقياس الاتجاه نحو التطرف بقيمة (0.98) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). كما يظهر من الجدول بأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي في جميع مجالات البحث (التطرف الفكري- التطرف الديني – التطرف الاجتماعي)، حيث كانت قيمة (ت) بين (0.24- 1.46) وجميعها غير دالة إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه الدراسات التالية والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في متغير الاتجاه نحو التطرف تعزى إلى متغير نوع الكلية وطبيعة التخصص الأكاديمي للطالب كدراسة (عبدالعال،1995؛ الشاوي،2000؛ زيدان،2001؛ بني فياض،2008؛ المرعب، 2009؛ الخطايبة وسلامة والرواشدة، 2014؛ المدادحة،2015؛ المحسن واحمد،2016؛

عطاالله، 2017؛ العواملة،2018؛ أمبارك، 2018؛ المهدي،2019).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عيد (1996) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو التطرف لصالح الكليات ذات التخصصات الأدبية، كما تختلف هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة الشخاترة (2013) ودراسة سالم (2018) والتي توصلت إلى انه توجد فروق لصالح الكليات ذات التخصصات العلمية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الطلاب باختلاف تخصصاتهم العلمية والنظرية يعيشون في مجتمع واحد ويتمتعون بمميزات متماثلة ويدرسون في جامعة واحدة لها نظام تعليمي محدد وتقدم لهم نفس الخدمات وتتاح لهم فرص متماثلة دون تمايز لتخصص دون غيره.

وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه عطا الله (2017) من أن أسباب عدم وجود فروق بين الطلاب ذوي التخصصات العلمية والنظرية أن طلاب التخصصات العلمية والنظرية يعيشون في مجتمع واحد ويعايشون مشكلاته معاً، وأنهم ملتحقون بجامعة واحدة لها نظام تعليمي واحد، وتقدم لهم الأنشطة والخدمات التعليمية نفسها.

كما يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب في الجامعة حيث إنهم على الرغم من اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية إلا أنهم يشتركون في دراسة بعض المواد العامة مثل مقرر القران الكريم والثقافة الإسلامية ومهارات التفكير وغيرها من المقررات التي تؤكد على غرس القيم الأخلاقية وأهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والوسطية والاعتدال والانتماء الوطني، وبالتالي يتعرض الطلاب بشكل متكافئ على اختلاف تخصصاتهم إلى ما تتضمنه تلك المقررات من معارف وخبرات ومهارات تحث على الوسطية والاعتدال ونبذ الغلو والتطرف.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة أيضاً في ضوء أن المناهج الدراسية التي تقدم للطلاب بتخصصاتهم المختلفة العلمية، النظرية لا تعطي الفرصة لظهور تمايز واختلاف واضح في شخصيات طلابها، كما أن المدة الزمنية التي يقضيها الطالب في هذه التخصصات تعتبر محدودة نوعاً ما لا يظهر خلالها فروق واضحة وجلية في سمات وقدرات طلابها.

وتتفق هذه الرؤية مع ما أشارت إليه ميرفت أبو العينين (2002) من "أن عدم وجود فروق بين القسمين العلمي والأدبي قد يرجع إلى أن طبيعة المواد التي تدرس لا تتيح فرص لظهور فروق واضحة بين التخصصين العلمي والأدبي، حيث أن أغلب المناهج تعتمد على التحصيل والتذكر فقط دون إتاحة فرص للتمايز، كما أن التخصصين يخضعان لنظام تعليمي واحد، كما أن الفترة التي يقضيها الطلاب في هذين التخصصين فترة قصيرة لا تسمح لهم ببناء أي مفاهيم أو اتجاهات معينة.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير السنة الدراسية؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)، للكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات عينة

البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير السنة الدراسية، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (13)

نتائج اختبار(ت) للكشف عن فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجالات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية
التطرف الفكري	السنة الأولى	129	2.41	0.600	1.43-	319	0.155
	الستة الرابعة	192	2.52	0.694			
التطرف الديني	السنة الأولى	129	2.69	0.363	2.05-	319	*0.041
	الستة الرابعة	192	2.79	0.442			
التطرف الاجتماعي	السنة الأولى	129	2.31	0.574	3.29-	319	*0.001
	الستة الرابعة	192	2.54	0.640			
الاتجاه نحو التطرف	السنة الأولى	129	2.48	0.438	2.55-	319	*0.011
	الستة الرابعة	192	2.63	0.518			

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

نلاحظ من الجدول السابق بأنه توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث جاءت (ت) لمقياس الاتجاه نحو التطرف بقيمة (2.55) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). ونلاحظ أن أتجاه الفروق لصالح طلاب السنة الرابعة.

كما يظهر من الجدول بأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير السنة الدراسية في مجال (التطرف الفكري)، حيث كانت (ت) بقيمة (1.43) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ونجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير السنة الدراسية في مجالي (التطرف الديني والتطرف الاجتماعي)، حيث كانت قيمة (ت) بين (2.05 – 3.29) وكلاهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ونلاحظ أن أتجاه الفروق لصالح طلاب السنة الرابعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بني فياض(2008) التي أشارت إلى أنه توجد فروق في متغير الاتجاه نحو التطرف لصالح السنة الرابعة وذلك فيما يتعلق ببعد الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الشخاترة (2013) ودراسة العواملة (2018) والتي أشارت إلى أنه توجد فروق لصالح المستوى الدراسي الأول.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء كثرة وتعدد الأعباء والمسئوليات التي يتعرض لها الطالب في السنة الرابعة والأخيرة من دراسته الجامعية مقارنة بطالب السنة الأولى والذي يترتب عليها الكثير من الضغوط النفسية والأكاديمية والاجتماعية؛ فالطالب في السنة الرابعة يتعرض إلى العديد من التجارب الحياتية والأكاديمية والتي قد يكون كثيراً منها خبرات سلبية، تؤدي بدورها إلى الشعور بعدم الرضا والهناء والسعادة النفسية نتيجة عدم تحقيق ما يرغبونه ويطمحون إليه من معدلات عالية وتحصيل دراسي مرتفع، في حين أن طلاب السنة الأولى لم يمروا بمثل هذه التجارب المتعددة ولايزالون حديثي عهد بالجامعة ومتأثرين بالجو الأسري واعتماهم على أسرهم في تحقيق مطالبهم. كما يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء اقتراب طلاب السنة الرابعة من التخرج والتفكير في المستقبل وتحقيق الاستقرار الزواجي والوظيفي، كل ذلك يجعلهم في ترقب وصراع دائمين مما يشعرهم بقلق المستقبل والشعور بالضغوط النفسية والاجتماعية.

وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه بينارد (2005) Benard من أن الشباب يتجه للانتماء للمجموعات المتطرفة بسبب الفشل، أو لعدم قدرته على تحقيق ذاته بين أقرانه. كما تتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه كامل(2002) أن من الأسباب النفسية والاجتماعية للتطرف الضغوط التي يتعرض لها الفرد والشعور باليأس والإحباط. كما تتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه أمبارك(2018) أن من الأسباب التي تقف وراء اتجاه الأشخاص نحو التطرف مدى قدرة الفرد على الاستجابة للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يتعرض فيها لألوان من الصراع والتوتر، وتؤدي إلى تدعيم مشاعر الفشل والإحباط لديه.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء طبيعة المرحلة النمائية التي يعيشها طلاب السنة الرابعة والتي تتصف بالاستقلالية والتي يعتمد فيها الطالب بشكل كبير على نفسه في تحديد مستقبله واتخاذ قرارته دون تدخل أو مساعدة من الآخرين، بعكس طلاب السنة الأولى الذين يتلقون دعماً أكبر من أسرهم ووالديهم، وهذا الأمر قد يعرضهم لمزيد من الضغوط.

ويؤيد هذه الفكرة ما أشار إليه زهران (2001) في وصفه لخصائص مرحلة الشباب حيث أشار إلى أن الشاب تزداد قدرته على اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه بنفسه، ويتضمن ذلك الاختيار والحكم والثقة في النفس والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع كثيراً للآخرين.

إجابة السؤال الرابع:

هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA Test)، للكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التطرف الفكري	بين المجموعات	4.53	3	1.51	3.56	*0.015
	داخل المجموعات	134.47	317	0.42		
	المجموع	138.99	320			
التطرف الديني	بين المجموعات	0.30	3	0.10	0.57	0.632
	داخل المجموعات	54.63	317	0.17		
	المجموع	54.92	320			
التطرف الاجتماعي	بين المجموعات	0.89	3	0.30	0.76	0.517
	داخل المجموعات	123.57	317	0.39		
	المجموع	124.46	320			
الاتجاه نحو التطرف	بين المجموعات	1.32	3	0.44	1.84	0.140
	داخل المجموعات	75.97	317	0.24		
	المجموع	77.29	320			

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

نلاحظ من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، حيث جاءت (ف) لمقياس الاتجاه نحو التطرف بقيمة (1.84) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

كما يظهر من الجدول بأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي في مجالي (التطرف الديني والتطرف الاجتماعي)، حيث كانت قيمة (ف) بين (0.57 – 0.76) وكلاهما غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

بينما يكشف الجدول وجود فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي في مجال التطرف الفكري، حيث كانت (ف) بقيمة (3.56) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق فقد تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (15)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق في مجال التطرف الفكري

المجال	التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
التطرف الفكري	مقبول	37	2.29	0.599	-	*0.015	0.191	0.884
	جيد	164	2.58	0.635		-	0.156	*0.012
	جيد جدا	87	2.45	0.645			-	0.154
	ممتاز	33	2.26	0.792				-

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه الفروق التحصيل الدراسي في مجال التطرف الفكري لصالح الطلاب ذوي التقدير "جيد" مقابل الطلاب ذوي التقدير "ممتاز" وأصحاب التقدير "مقبول".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة: المرعب (2009) والحربي (2011) والخطايبة وآخرون (2014) والتي توصلت إلى انه لا توجد فروق في الاتجاه نحو التطرف تعود إلى التحصيل الدراسي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن التطرف هو ظاهرة ناتجة عن عوامل عديدة اقتصادية ودينية واجتماعية وغيرها بغض النظر عن التحصيل الدراسي للطالب، وتتفق هذه الرؤية مع ما أشار إليه الحربي (2011) من أن أسباب التطرف جاءت كما يلي: الدينية ثم الاجتماعية ثم السياسية وأخيراً الاقتصادية. كما يتفق هذا الرأي مع نتائج دراسة المرعب (2009) حيث توصلت النتائج إلى وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين التطرف والعوامل الاقتصادية، والسياسية، ولم تكن هناك إشارة إلى التحصيل الدراسي. كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن دافعية واهتمام عينة البحث باختلاف مستويات تحصيلهم الدراسي للإجابة على مقياس الاتجاه نحو التطرف كانت متقاربة الأمر الذي لم يظهر من خلاله فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو التطرف.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- توعية طلاب الجامعات من آثار ومخاطر التعصب والتطرف بأنواعه المختلفة الفكري والديني والاجتماعي وذلك من خلال تصميم مناهج دراسية تهدف إلى تنمية شخصية الطالب تنمية متكاملة ومتوازنة في كافة الجوانب.
- العمل على تفعيل دور مراكز التوجيه والإرشاد النفسي في الجامعات من خلال دعمها بكوادر متخصصة لدراسة قضايا التطرف، وعمل برامج إرشادية نمائية ووقائية لتنمية قدرة الطالب الجامعي على التفكير الناقد، والتحليلي لتحصين أفكار الشباب من آثار التشدد والتطرف وحمايتهم من مخاطر الفكر المنحرف.
- إقامة دورات تدريبية لطلاب الجامعة لتمية مهارات: التسامح، ومهارات التواصل الاجتماعي، والتوكيدية، والمهارات الحياتية، وتدريبهم على أساليب الحوار الجيد.
- إقامة ندوات علمية لتعزيز الولاء والانتماء الوطني، وترسيخ قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتعريفهم بالأفكار المنحرفة والمتطرفة، وتزويدهم بالأساليب والطرق الإرشادية السليمة لوقاية الشباب وتحصينهم منها.

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الستار. (2005). *أسس علم النفس*. دار المريخ.
ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (2008). *لسان العرب* (مجلد 12، 140). دار صادر.
أبو أسعد، أحمد، والهواري، لمياء. (2012). *التوجيه التربوي والمهني*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
أبو دوابة، محمد محمود. (2012). *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
أبو مغلي، سميح. (2000، أيار 16-18). *تطوير التعليم العالي نظرة مستقبلية* [ورقة علمية]. مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
إسماعيل، رشا. (2013). *العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة مؤتة.
إسماعيل، عزت سيد. (1996). سيكولوجية التطرف والإرهاب. *حولية كلية الآداب*، العدد (16)، الرسالة (11).
آغا، محمد هاشم. (2010). رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة. *مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية*، *12*(2).
بدارنة، حازم، وفياض، يحيى، وعيروط، مصطفى. (2011). مدى شيوع مظاهر التطرف الفكي لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (57)، 305 – 339.
البرعي، وفاء محمد. (2002). *دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري*. دار المعرفة الجامعية.
بني فياض، يحيى. (2008). *ظاهرة التطرف الفكري ومظاهر لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
بوادي، حسنين المحمدي. (2006). *الإرهاب الفكري: أسبابه.. مواجهته. الإسكندرية*. دار الفكر الجامعي.
بيومي، محمد أحمد. (2004). *ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج*. دار المعرفة الجامعية.
الجراد، سفير أحمد. (1434هـ). *ظاهرة التطرف الديني*. دار العظماء.
جمل الليل، محمد جعفر، والشميمري، هدى صالح. (1434). الفروق في الاتجاه نحو التطرف وبعض الأعصبة النفسية لدى عينة من طالبات المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية بمدينة مكة المكرمة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *5*(1)، 373- 410.
الحربي، علي سليم. (2011). *اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
الخزرجي، سرمد جاسم. (2019). *التطرف الديني في المجتمع العراقي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة النيلين.
الخطايبة، يوسف وسلامة، محمد، والرواشدة، علا. (2014). عوامل التطرف الفكري ومظاهره كما يدركها الشباب الجامعي الأردني. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *42*(3)، 9-45.

الخطيب، احمد. (2003). *البحث العلمي والتعليم العالي. جامعة اليرموك*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الرواشدة، علاء زهير. (2015). التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب* جامعة نايف، *31*(63)، 81-122.

زهران، حامد عبدالسلام. (2003). *علم النفس الاجتماعي*. عالم الكتب.

سالم، علي. (2018). الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، *31*(118)، 192 – 185.

الشخاترة، رياض سلامة. (2013). *تطرف الشباب في الجامعات الأردنية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

الشرعة، حسين سالم. (2017). *تطبيق علم النفس الجدلي في الوقاية من التطرف الفكري* [ورقة علمية]. المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية: نحو رؤية عصرية لواقع التحديات التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالية، كلية التربية، سيلانجور، 1: 131 – 151.

الطحان، مائدة مروان. (2019). التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية*، جامعة البصرة، *44*(4)، 41 – 60.

عبدالحميد، شاكر. (2017). *التفسير النفسي للتطرف والإرهاب*. مكتبة الإسكندرية.

عبدالله، هشام إبراهيم. (1996). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين. *مجلة الإرشاد النفسي*، (85)، 5-21.

عبدالله، هشام إبراهيم. (2019). التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف من بعض المتغيرات الديموجرافية والأسرية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (10)، 93 – 124.

عبدالمجيد، السيد محمد. (2013، أبريل 10-11). *دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الديني والاجتماعي* [ورقة علمية]. مؤتمر كلية التربية السنوي (العربي الثامن - الدولي الخامس) "استشراف مستقبل التعليم في مصر والوطن العربي، رؤى واستراتيجيات ما بعد الربيع العربي، جامعة المنصورة.

عبدالمختار، محمد خضر. (2005). *الاغتراب والتطرف نحو العنف، دراسة نفسية اجتماعية* (ط2). دار غريب.

العتيبي، عبدالله عقاب. (1429). *دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محليًا ودوليًا*. دار البداية.

العدل، محمد عبد الله. (1423هـ). *التطرف والعنف بين شباب الجامعات في مصر* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنصورة.

عرفات، فضيلة. (2009). *الوحدة النفسية مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها*. مركز النور للدراسات.

عسلية، محمد إبراهيم، وأبو سخيلة، عفيفة أحمد. (2016). التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة. *مجلة العلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 44 (1).

عطا الله، محمد إبراهيم. (2017). التطرف الفكري وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، *67* (3)، 592 – 644.

عمر، ماهر محمود. (2007). *سيكولوجية العنف والإرهاب: رؤية تحليلية للسلوكيات الإرهابية* (ط 1)، إصدارات ميتشيجان للدراسات النفسية.

العمر، معن خليل. (2009). *علم اجتماع الانحراف* (ط1). دار الشروق.

العواملة، حابس سليمان. (2018). التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، *34*(7)، 72 – 98.

عيد، محمد إبراهيم. (2000). *أزمات الشباب النفسية*، مكتبة زهراء الشرق.

عيد، محمد إبراهيم. (2005). *المدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الغامدي، حاتم محمد، وأنديجاني، عبدالوهاب. (2019). التطرف الفكري وعلاقته بأزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، *35*(12)، 260 – 366.

الفرماوي، حمدي علي. (2011). *سيكولوجية الوسطية لتعزيز الاعتدال ومواجهة التطرف*. مكتبة الأنجلو المصرية.

القطاوي، سحر منصور. (2018). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، *26*(1)، 36 – 88.

القلادي، بنيان باني (2016). *علم النفس التربوي* (المبادئ النظرية والتطبيقات التربوية). مكتبة المتنبئ.

كامل، عمر عبدالله. (2002). *المتطرفون خوارج العصر*. بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.

المبارك، راشد. (2006). *التطرف خبز عالمي*. دار القلم.

مجمع اللغة العربية. (1425هـ). *المعجم الوسيط* (ط 4). مكتبة الشروق الدولية.

المحسن، سلامة عقيل، وأحمد، عبدالفتاح ضو. (2016). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، *32*(4)، 110 – 140.

محمد، شروق شعبان. (2015). المسلسلات العربية وإدراك الشباب الجامعي لقضايا التطرف. *مجلة كلية الآداب*، جامعة بنها، *4*(40). 2375 – 2406.

محمد، محمد النصر حسن. (2015). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. *دراسات في التعليم الجامعي*، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، (31)، 241- 298.

محمود، أسماء. (2007). *التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلاب الجامعة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

المدادحة، فاتن. (2015). *علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العربية التربوية.

المرعب، منيرة محمد. (2009). ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل: الظواهر، والأسباب، والحلول المقترحة-دراسة ميدانية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، (89)، 14 -84.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2006). *وثيقة الأهداف العامة للمواد الدراسية بمراحل التعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في الكويت*.

المهدي، محمد. (2007). *علم النفس السياسي رؤية مصرية عربية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

المهدي، محمد. (2019). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، *35*(4)، 46-72.

النشاوي، كمال أحمد. (2000). دراسة لأبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، جامعة المنصورة، (44)، 78 – 103.

وطفة، علي، والأحمد، عبد الرحمن. (2002). التعصب: ماهيته وانتشاره في الوطن العربي. *مجلة عالم الفكر*، (3)، 30.

الوقيان، فارس مطر. (2009). *المواطنة في الكويت – مكوناتها السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة*. مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim, A., (2005). *Foundations of Psychology*. Mars House.

Ibn Manzur, A. J., (2008). *Lisan Al Arab (Volume 12, 140)*. Export house.

Abu Asaad, A., & Al-Hawari, L., (2012). *Educational and professional guidance*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Abu Dawaba, M. M., (2012). *The trend towards extremism and its relationship to the psychological needs of Al-Azhar University students in Gaza* [unpublished master's thesis]. College of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Abu Moghli, S., (2000, May 16-18). The development of higher education: a future outlook [scientific paper]. *Conference on Higher Education in Jordan between Reality and Ambition, Zarqa Private University*, Jordan.

Ismail, R., (2013). *The relationship between intellectual extremism and terrorism from the point of view of Yemeni international students in Jordanian universities* [unpublished PhD thesis]. Mutah University.

Ismail, E. S., (1996). *The psychology of extremism and terrorism*. Yearbook of the College of Arts, Issue (16), Thesis.(11)

Agha, M. H., (2010). An educational vision to get out of the crisis of intellectual extremism in the Palestinian society in the Gaza governorates. *Journal of Al-Azhar University in Gaza, Human Sciences* Series, 12.(2)

Badarneh, H. F., &Yahya, A. M., (2011). The extent of the prevalence of manifestations of jaw extremism among students of the University of Jordan and its relationship to economic, social and academic factors. *Journal of the Union of Arab Universities,* (57), 305-339.

Al-Borai, W. M., (2002). *The role of the university in the face of intellectual extremism.* University Knowledge House.

Bani F. Y., (2008). *The phenomenon of intellectual extremism and manifestations among students of the University of Jordan and its relationship to economic, social and academic factors* [unpublished doctoral thesis]. College of Graduate Studies, University of Jordan.

Bawadi, H. A., (2006). *Intellectual terrorism: its causes.Confronting it*. Alexandria. University Thought House.

Bayoumi, M. A., (2004). *The phenomenon of extremism causes and treatment*. University Knowledge House.

Al-garad, A. A., (1434 AH). *The phenomenon of religious extremism*. The house of the greats.

Jamal, A. M., & Al-Shmaimari, H. S., (1434). Differences in the trend towards extremism and some psychological nerves among a sample of middle, secondary and university students in the city of Makkah. *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(1), 373-410.

Al-Harbi, A. S., (2011). *Attitudes of Saudi youth towards the phenomenon of intellectual extremism, a social study on a sample of Qassim University students* [unpublished master's thesis]. University of Jordan.

Al-Khazraji, S. J., (2019). *Religious extremism in Iraqi society* [unpublished doctoral thesis]. University of Neelain.

Al-Khataiba, Y., Salama, M.,& Al-Rawashdeh, O., (2014). The factors and manifestations of intellectual extremism as perceived by Jordanian university youth. *Journal of Social Sciences*, 42(3), 9-45.

Khatib, A., (2003). *Scientific research and higher education*. Yarmouk University. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Rawashdah, A. Z., (2015). Ideological extremism from the point of view of Jordanian youth. *The Arab Journal of Security Studies and Training, Naif University*, 31 (63), 81-122.

Zahran, H. A., (2003). *Social Psychology*. The world of books.

Salem A., (2018). Exclusion and its relationship to the trend towards religious, political and social extremism among young people. *Psychology Journal, General Egyptian Book Organization*, 31 (118), 192-185.

Shakhatra, R. S., (2013). *Youth Extremism in Jordanian Universities* [Unpublished Ph.D. thesis]. University of Jordan.

Sharia, H. S., (2017). Application of dialectical psychology in the prevention of intellectual extremism [scientific paper]. *The First International Educational Conference for Educational and Psychological Studies: Towards a Modern Vision of the Reality of Educational and Psychological Challenges, Al-Madinah Al-Ali University, College of Education*, Selangor, 1: 131-151.

Al-Tahhan, M.M., (2019). Interaction through social networks and its relationship to the trend towards extremism among university students. Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Basra, 44(4), 41-60.

Abdel Hamid, Sh., (2017). *Psychological interpretation of extremism and terrorism*. Library of Alexandria.

Abdullah, H. I., (1996). *The trend towards extremism and its relationship to the need for psychological security among a sample of workers and non-workers*. Psychological Counseling Journal, (85), 5-21.

Abdullah, H. I., (2019). Predicting the trend towards extremism from some demographic and family variables among a sample of adolescents. *The Arab Journal of Literature and Human Studies,* (10), 93 - 124.

Abdul Majeed, E. M., (2013, April 10-11). A study of university students' attitudes towards religious and social extremism [scientific paper]. *The Annual Conference of the Faculty of Education (the Eighth Arab - Fifth International) "Foresight the future of education in Egypt and the Arab world, visions and strategies after the Arab Spring, Mansoura University*.

Abdel-Mokhtar, M.Kh., (2005). *Alienation and extremism towards violence, a social psychological study* (I 2). strange house

Al-Otaibi, A. O., (1429). *The role of the Kingdom of Saudi Arabia in combating extremism locally and internationally*. The starting house.

El-Adl, M. A., (1423 AH). *Extremism and violence among university youth in Egypt* [unpublished master's thesis]. Mansoura University.

Arafat, F., (2009). *Psychological loneliness concept, forms, causes and treatment*. Al Noor Center for Studies.

Asaliya, M. I., & Abu Sukhaila, A. A., (2016). Extremism and its relationship to weak affiliation among university youth in Gaza governorates. *Journal of Social Sciences, Scientific Publication Council, Kuwait University*, 44.(1)

Atallah, M. I., (2017). Intellectual extremism and its relationship to hostility, temptation and emotional dullness among university students. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*, 67 (3), 592-644.

Omar, M. M., (2007). The Psychology of Violence and Terrorism: An Analytical View of Terrorist Behaviors (1st Edition), *Michigan Publications for Psychological Studies*.

Al-Omar, M.Kh., (2009). *Sociology of deviation (1st ed.)*. Sunrise House.

Al-Awamleh, H. S., (2018). Intellectual extremism from the point of view of Al-Balqa Applied University students in the light of some variables. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 34(7), 72-98.

Eid, M. I., (2000*). Psychological crises of youth, Zahraa* Al Sharq Library.

Eid, M. I., (2005). *Introduction to social psychology*. Anglo-Egyptian Library.

Al-Ghamdi, H. M., &Andijani, A., (2019). Intellectual extremism and its relationship to the identity crisis among a sample of secondary school students in the city of Taif. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 35 (12), 260 - 366.

Al-Farmawy, H. A., (2011). *The psychology of moderation to promote moderation and confront extremism.* Anglo-Egyptian Library.

Kattawi, S. M., (2018). The trend towards extremism and its relationship to the five major factors of personality among university students. *Journal of Educational Sciences, Cairo University*, 26(1), 36-88.

Al-Qaladi, B. B., (2016). *Educational psychology (theoretical principles and educational applications)*. Predictor Library.

Kamel, O. A., (2002). *Extremists are outsiders of the age*. Bissan Publishing, Distribution and Media.

Mubarak, R., (2006). *Extremism is a universal bread*. Pen house.

Arabic Language Academy. (1425 AH). *Intermediate Dictionary* (I 4). Al Shorouk International Library.

Al-Mohsen, S. A., & Ahmed, A. D., (2016). Cognitive flexibility and its relationship to intellectual extremism among students of Prince Sattam bin Abdulaziz University. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 32(4), 110-140.

Muhammad, Sh. Sh., (2015). Arab soap operas and university youth awareness of extremism issues. *Journal of the Faculty of Arts, Benha University*, 4(40). 2375–2406.

Muhammad, M. A., (2015). Preventive education for educational institutions in the face of intellectual extremism. *Studies in University Education, University Education Development Center, Ain Shams University*, (31), 241-298.

Mahmoud, A., (2007). *Extremism and its relationship to the need for self-realization among university students* [unpublished master's thesis]. Ain-Shams University.

Al-Madadha, F., (2015). *The relationship of psychological stress to achievement, intellectual extremism and self-esteem among Mutah University students* [unpublished master's thesis]. Arab College of Education.

Al- Moreb, M. M., (2009). The phenomenon of intellectual and educational extremism among students of faculties of education for boys in the city of Hail: phenomena, causes, and proposed solutions - a field study. *Reading and Knowledge Magazine, Ain Shams University*, (89), 14-84.

The Arab Center for Educational Research for the Gulf States. (2006). *A document of the general objectives of the subjects in the educational stages in the member states of the Arab Bureau of Education for the Gulf States in Kuwait*.

Al-Mahdi, M., (2007). *Political psychology, an Egyptian Arab vision*. Anglo-Egyptian Library.

Al-Mahdi, M., (2019). A proposed conceptualization for employing social networks in confronting intellectual extremism among university students. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 35(4), 46-72.

Al-Nashawi, K. A., (2000). A study of the dimensions of the phenomenon of extremism among university students. *Journal of the Faculty of Education in Mansoura, Mansoura University,* (44), 78-103.

Watfa, A.& Al-Ahmad, A., (2002). Intolerance: its nature and spread in the Arab world. *AalamAlfekr Journal*, (3), 30.

Al-Waqayan, F. M., (2009). Citizenship in Kuwait - its political and legal components and its current challenges. *Center for Strategic and Future Studies*.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- Ajzen, I. (2005). *Attitudes, personality and Behavior* (2 nd ed). New York, Open University Press.
- Akers, S., Kne, M., & Stankov, E. (2009). patterns of thinking in militant extremism Gerard. *Journal of Psychological Science*, *4* (3).
- Benard, C. (2005). *A Future for the Yong Options for helping Middle Eastern Youth Escape the Trap of Radicalization* [Unpublished Master Degree]. Los Angles, National Security Research Division.
- Bertelsen, P., & Ozer, S. (2018). *Extremism Scale (ES), Research Unit Life Psychology, U.S.* Institute of Peace.
- Davydov, D. (2015): The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent it in the Educational Environment. *Russian Education and Society*, *57*(3), 146-162.
- Griswold, C. (2013). *Cultures and societies in a Changing World* (4th ed). SAGE Publications.
- Murkowski, M & Miller, S. (2014). Education, Intelligence, and Attitude Extremity. *Public Opinion Quarterly*, *78*(4), 832-858.
- Ouassini, N., & Verma, A. (2018): Socio-economic inequality or demographic Conditions: A Micro- Level analysis of terrorism in shark hand. *Journal of ictim logy and Victim Justice*, *1*(1), 63-84.
- Tangney, J., Miller, R., Flicker, L., & Barlow, D. (1996). Are shame, guilt, and embarrassment distinct emotions?. *Journal of Personality and Social Psychology*, (70), 1256 – 1269.
- Tuttle, J., (2016*). Turning to Constructivism and Psychology: The Need for innovative Responses to Extremism*. Dietrich college of Humanities and Social Science.
- Zubok, I., & Chuprov, V. (2010). The Nature and Characteristics of Youthful Extremism. *Russian Education and Society***,** *52*(1), 45-68.